العدد ٢٧٥
السبت ١٤ فبراير ١٩٣١
KOL-SHEI, No. 275
Cairo 14 February 1931

كل شيء والعالم

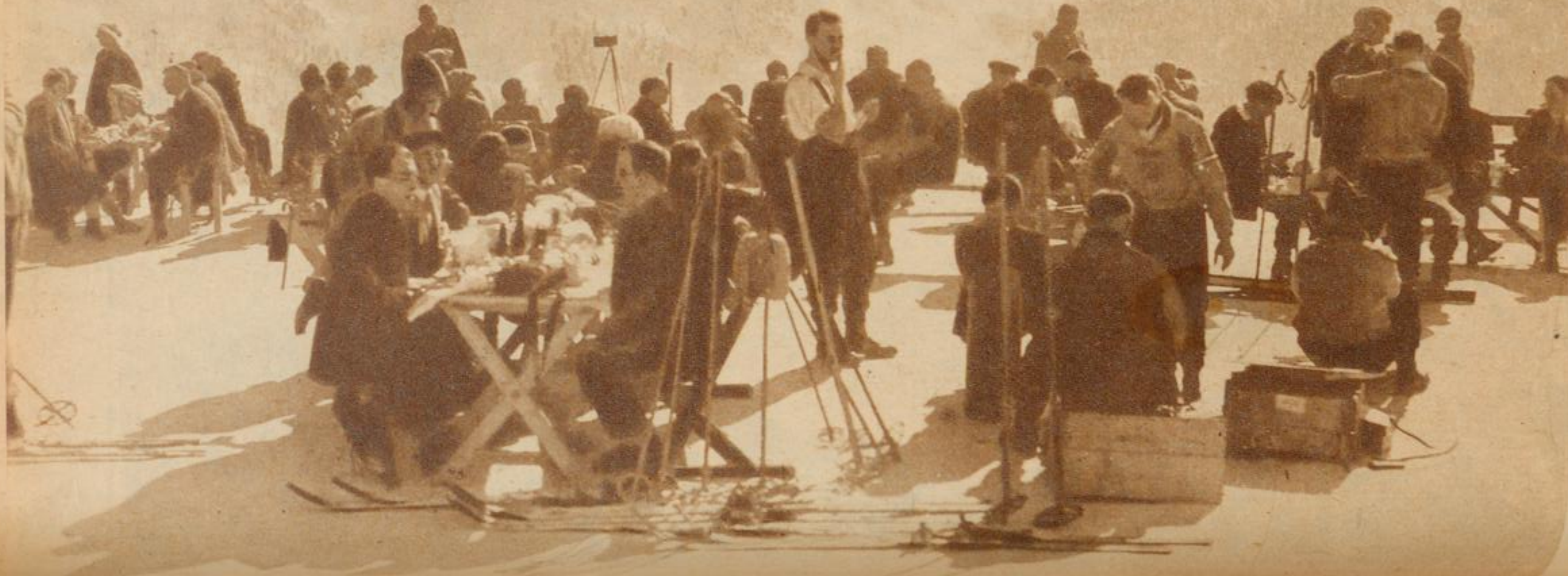
٤٨ صفحة
١٠ مليمات



مجنون ليلى

الاستاذ احمد علام فى دور قيس في رواية
امير الشعراء الاخيرة «مجنون ليلى»

[انظر حديثنا لامير الشعراء فى صفحتى ٦ و ٧]



الشمس على قمم الجبال

تعد سويسرا من أجمل بقاع العالم ويقصدها في الشتاء كثيرون من مختلف النواحي للاستمتاع بمناظرها الطبيعية وجوها الجبلي وممارسة الالعاب الرياضية الشتوية بين جبالها الناصعة البياض وعلى طرق مهدت لهذا الغرض أحسن تمهيد . وهناك تسطع الشمس شتاء فتزيل كل شعور بالبرد وتذيب آثار المرض بينما لا تذيب الجليد . وتمثل هذه الصورة جماعة من قصاد « سانت موريتز » جلسوا الى موائد في العراء ليستحموا بشعاع الشمس وهم يأكلون ويمرحون

كلمة المحرر

الغاية والواسطة

هل رأيت امرءاً يسعى الى شيء أو يقوم بعمل من أعمال الحياة وليس له من وراء ذلك غرض خاص أو هدف يرمي اليه ؟ وهل رأيته وقد اعترضته العقبات وحالت دونه الصعاب ، فيجرد لمكافحتها كل ما فيه من قوة ويلجأ الى كل حيلة تتفتق عنها مخيلته ، غير حاسب لأي اعتبار آخر حساباً ، ولا عابىء بما قد يصيب غيره من الضرر ؟ أرأيته يقدم على ذلك ما دام هو السبيل الوحيد المؤدي به الى غرضه ، وما دام الطوفان لا يجيء الا بعده ؟

وهل تجهل أن فريقاً من الناس يرى ان الغاية تسوغ الواسطة مهما سفلت ، وأن الهدف الذي يرمي اليه الانسان ، ان لم يكن موضع ريبة فكل طريق يسلكه للوصول اليه جائز مهما حامت حوله الشبهات ؟ فان كنت تريد أن تأكل وليس معك ما تشتري به الطعام فلك أن تسرق . وان كنت تريد أن تصبح غنياً وليس لك سبيل الى ذلك سوى الغش والسلب والاغتصاب فلا معنى لاحجامك عن ذلك السبيل

كذلك يقولون ، وهذا هو مذهبهم لأن شعارهم هو أن الغاية تجيز الواسطة ، وليس للمرء أن يرتدع جبناً أو حياء . فكل شيء وكل عمل وكل تدبير في هذا العالم جائز ما دامت الغاية غير محوطة بالشبهات

وغني عن البيان ان هذا المذهب من أشد المذاهب الهدامة خطراً على الاجتماع ومن أبعدها عن الشرف والأمانة . ولعل أجدر أمثلتها بالتسامح أن يزور الطبيب مثلا عليلا قد أشرف على الموت فيكتم عنه حالته ويكذب عليه ويهدىء روعه . فمثل هذا « الكذب » قد تكون غايته حميدة في حد ذاتها وقد ينتج عنه خير للجميع من دون اجحاف بمصلحة أحد أو الحاق ضرر بالغير . أو قد يزور السجان رجلا محكوماً عليه بالموت فيكذب عليه ويكتم عنه حقيقة الحكم . فقد نرى في هذه الحالة ، وهي أقصى حالات التسامح ، ما يجيز الكذب أو الكتمان اذ لا ينشأ عنه أي ضرر أو اجحاف بحقوق الغير . وبعبارة أخرى ان الغاية في هذه الحالة قد تسوغ الواسطة بعض التسويغ ، وان يكن أنصار الصدق يستنكرون الكذب حتى في مثل هذه الحالات . أما ان يكذب الرجل لكي يصل الى غايته وهو يعلم تمام العلم ما ينطوي عليه كذبه هذا من الاضرار بالغير والاجحاف بمصالحهم فأمر لا يختلف عليه اثنان . انه تفريط بواجب الصدق ومقتضيات الامانة وخروج على مبادىء الاستقامة والنزاهة . اذ مهما تكن الغاية حميدة فان التوسل بوسائل غير شريفة للوصول اليها أمر لا يقبله العقل ولا يسلم به الضمير النزيه . وخير للمرء أن يموت جوعاً من ان يسرق ليسد جوعه

نعم ان الحرب خدعة ونظام الاجتماع قائم على ناموس تنازع البقاء وهذا الناموس يقضي بتسويغ كل واسطة تضمن للفرد البقاء . ولكن هذا الناموس أصم أعمى لا موضع فيه للاعتبارات الانسانية أو للعواطف . شأنه شأن سائر نواميس الكون الأزلية التي يقوم عليها الجماد حيث لا شعور ولا عاطفة . الحجر الكبير يسقط على الحجر الصغير فيسحقه . والريح تهب كما تشاء فتعبث بالاوراق وتشتتها . والسيل يندفع فيجرف أمامه كل ما يعترضه في سبيله

في مثل هذه الحالات لا موضع للعاطفة لان نواميس المادة الازلية عمياء لا تقوم الا على أساس القوة القاهرة . أما أن يعمد المرء ذو العاطفة والادراك الى سحق غيره أو الحاق الضرر به من أجل غاية يرمي اليها فليس جائزاً ، اذ لا نعرف غاية من الغايات مهما سمت وشرفت تجيز لصاحبها أن ينتهج أي سبيل ، مشرفاً كان أم غير مشرف ، للوصول اليها

والخطر كل الخطر أن يعتبر كل امرىء غايته أو غاياته نبيلة فينتهج في سبيل الوصول اليها كل طريق محرمة وهو يحاول أن يخدع نفسه بان الغاية إذا شرفت أجازت لصاحبها حتى ارتكاب الموبقات

المحرر

كيف يتحدثون الى الصحفيين

احاديث بين اطباق الاكل وفي وسط المعمعة

اسماعيل صدقي باشا – توفيق دوس باشا – وزيرا المعارف والاشتغال – عبد الوهاب باشا – القيسي باشا

كيف يتحدثون الى الصحافيين ؟ . . . هذا هو السؤال الذي يسأله القراء عندما يطلعون في الصحف على احاديث وزرائنا وزعمائنا . . . وفي هذا المقال معلومات وافية عن الطريقة التي يتحدث بها بعض وزرائنا وكبار موظفينا الى الصحافيين . . وفي المقال الذي ننشره في الاسبوع القادم معلومات عن زعمائنا واقطابنا السياسيين الذين خارج الحكومة

اسماعيل صدقي باشا

لدولة اسماعيل صدقي باشا رئيس مجلس الوزراء طريقتان في الافضاء باحاديثه العمومية التي تنشر على صفحات الجرائد اليومية ، فانه اما ان يعد حديثه كتابة بنفسه ثم يندفع به الى مندوب الجريدة التي يرغب في نشره فيها ، أو يملي على مندوب الجريدة البيانات التي يريد ان يبني عليها حديثه، ثم يدعوه الى سبكها وتنسيقها في الحجرة المجاورة لمكتبه على ان يعرض عليه الحديث بشكله النهائي عندما يفرغ من انشائه وصوغه . ولدولته مقدرة على التحدث الى مندوبي الصحف في اي ساعة من ساعات النهار ومهما تراكمت عليه الاعمال التي يراد الرجوع الى رأيه فيها فأذا ما انصرف الى التحدث الى الصحفي الذي في حضرته وجه اليه كل اهتمامه وانتباهه حتى يخيل الى الصحفي ان لا شاغل هنالك يشغل رئيس الوزراء سوى الحديث الذي يستمع اليه منه ، وقد يختار دولته وقت تناوله الطعام للافضاء بحديث الى احد الصحافيين لكيلا يعتدي على وقت عمله فبينا تكون يداه مشغولتين بتقريب الطعام الى فمه تكون عيناه مصوبتين نحو الصحفي الذي يتحدث اليه ، فيلوح لك اذا رأيته على تلك الحال انه لايشعر بطعم الطعام الذي يتناوله ، ولدولته سهولة عظيمة في الكلام ، ويندر ان يتوقف عن المضي في حديثه لكي يبحث عن كلمة غابت عن ذاكرته ، فان الالفاظ تنساق اليه ، فاذا رجع عن عبارة من عباراته أو حذف جملة من جمله فانما يكون ذلك لاعتبارات سياسية في معظم الاحيان



اسماعيل صدقي باشا

توفيق دوس باشا

واذا ذهبت الى معالي توفيق دوس باشا وزير المواصلات وطلبت اليه ان يفضي اليك بحديث في موضوع من الموضوعات فيغلب على الظن ان يقترح عليك ان تعود اليه بعد يومين أو ثلاثة، فاذا زرته في الموعد المضروب الفيته مستعداً لحديثه كما يستعد المحامي لمرافعته ، وربما يكون قد اعد جزءاً من حديثه كتابة فيعيد تلاوته ، ثم يمضي في الافضاء بالجزء الآخر منه بلغة عربية صحيحة يمكن للصحفي ان يفرغ بها الحديث بشكله النهائي ، فلا يضطر الى اعادة كتابته قبل اعداده للطبع والنشر، واذ يكون معاليه قد تأهب لحديثه فان الفكرة تتصل بالفكرة والفقرة تتصل بالفقرة فلا يتوقف عن الكلام بين آونة واخرى ليجمع شتات افكاره أو لينظم أجزاء حديثه ، بل انه قد يسرع احياناً في حديثه اسراعاً يعجز معه الصحفي عن تدوين كل لفظة من الفاظه فينتهز معاليه هذه الفرصة ليشعل «سيجاراً» من السيجار الكبير الفاخر الذي لايخلو جيبه منه ، واذا اراد معاليه ان يتثبت احياناً ان كل فكرة من الافكار التي انطوى عليها حديثه واضحة ومفهومة فانه يتوقف عن املاء حديثه قليلاً ويبسط للصحفي الفكرة التي يريد توضيحها بسطاً وافياً ضافياً ، ثم يسأله هل ما جاء عنها في حديثه يكفي لكي يفهمها القاريء ويستوعب معناها



توفيق دوس باشا

وزيرا المعارف والاشتغال

ومن وزرائنا الذين يضطرون بحكم مناصبهم الى الاكثار من الاحاديث في الصحف معالي مراد سيد احمد باشا وزير المعارف العمومية ، وهو لا يميل الى دقة صحافي امامه يمسك بيده قلماً وقرطاساً ليدون

به كل لفظة من الفاظه وكل عبارة من عباراته ، فاذا زاره صحافي مستطلعاً رأيه في موضوع من الموضوعات قال له معاليه : « انني سأسرد لك كل ما يسعني ان أقوله في هذا



مراد سيد احمد باشا

الموضوع وانت حر في كتابة ما تريد كتابته منه » ويستعمل معاليه احياناً بعض الالفاظ الفرنسوية في احاديثه ليزيدها وضوحاً وطلاوة

وان مايقال عن وزير المعارف يصح ان يقال ايضاً عن معالي ابرهيم فهمي كريم باشا وزير الاشغال العمومية فانه يقابل كل صحافي يزوره ويحادثه في كل موضوع يسأله عنه بصراحة وأخلاص ،ولكنه اذا ما انتهى من حديثه اتفق معه على ما يجوز نشره منه وعلى ما لا يجوز نشره مراعاة للمصلحة العامة ، وقد حدث مرة أن مندوب احدى جرائدنا اليومية اخل بهذا الواجب فلم يخف امره على الوزير . فلما جاءت مناسبة اخرى وأراد ذلك الصحفي مقابلته في موضوع آخر اشترط عليه معاليه ان يكتب اليه كتاباً يعتذر فيه عما فرط منه في المرة السابقة ويعد بان لايعود الى مثل تلك الفارطة في المستقبل ، ولما تسلم منه الكتاب بهذا المعنى اذن له في المقابلة

احمد عبد الوهاب باشا

ولسعادة احمد عبد الوهاب باشا وكيل وزارة المالية مقدرة على التحدث الى الصحفي في مكتبه بوزارة المالية رغم « المقاطعة » المستمرة ... فانه بينما يكون منهمكا باملاء عبارة دقيقة في حديث له عن التعريفة الجمركية ، أو عن بورصة الاسكندرية ، أو عن لجنة القطن الدولية يدق جرس التلفون واذا بالمتكلم وكيل وزارة آخر أو وزير أسبق فيضطر سعادته الى الاصغاء الى حديثه الى ان يأتي مخاطبه على آخره فلا يكاد يعود الى كلامه مع الصحفي حتى يفتح الباب فجأة ويدخل منه سكرتيره فهمي بك خليل حاملا كتاباً هاماً أو قراراً مستعجلا يجب ان يعرض على الوزير في الحال فاذا ماتوارى السكرتير النشيط عن الانظار وخيل الى عبد الوهاب باشا انه صار في استطاعته ان ينصرف الى عمله مع الصحافي الذي في حضرته يفتح الباب مرة أخرى ليبدو منه انطون بك الجميل سكرتير اللجنة المالية متأبطاً ملفاته الحمراء ... وماهي الا دقائق أخرى حتى يتبعه احمد نجيب بك . . . ثم ها هو ميرزا بك مراقب الميزانية ... ويفتح الباب مرة أخرى فاذا بفهمي سليمان بك مدير مكتب الوزير يحمل الى « الباشا الوكيل » أوراقاً من لدن دولة الوزير ... وفي هذه الفترات المتقطعة يفضي عبدالوهاب باشا بحديثه الى الصحافي . والغريب فيه انه عند ما يقطع عليه أحد الزائرين الكلام ثم يعود الى محادثة الصحافي لا يسأله عن « آخر عبارة وصلنا اليها كانت إيه ؟ » وانما يقول



احمد عبد الوهاب باشا

له : « نحن قلنا كده .... مش كده ؟.. اكتب بعد كده يا سيدي . . . » ويمضي في حديثه بتؤدة وهدوء وكأن ذهنه صفا من كل موضوع آخر . وقد يرغب الصحافي عند انتهاء الحديث ان يتلوه عليه برمته ربما لايكون هناك انسجام في عبارة من عباراته أو في فقرة من فقراته فيقول له سعادته : « وعلى إيه ... مش احنا اللي كتبناه سوى »

محمود فهمي القيسي باشا

ولسعادة محمود فهمي القيسي باشا وكيل وزارة الداخلية المقدرة ذاتها على التحدث الى الصحافيين في وسط « معمعة » المكتب كما يقول سعادته فانه في اثناء حديثه معك لا ينقطع صوت أحد التلفونات الاربعة أو الخمسة الموضوعه الى جانب مكتبه فيضطر في كل مرة الى التوقف عن كلامه ليصغى الى أقوال المدير أو المحافظ الذي يبلغه أنباء الامن العام والحالة السياسية العامة في اقليمه ولا يكاد التلفون يسكت قليلا حتى يدخل عليه بيومي نصار بك وكيل الامن العام حاملا « جبلا » من الاوراق على رأيه وفي الوقت عينه يفتح الباب المقابل للباب الذي دخل منه ويدخل عبد العزيز أباظة بك مدير التفتيش فيصرف سعادته كلا منهما بحل سريع للموضوع لكي يستطيع ان يتفرغ للحديث المستعجل المطلوب للصحافي الزائر ، فلايكاد يفضي اليه بعبارتين أوثلاث عبارات حتى يقرع الباب قليلا ويدخل منه المستر كين بويد مدير الادارة الاوروبية فيدرك الصحافي انه لا بد له ان « يلايمها شويه » فينهض ويعرض على الباشا ان ينتظره في الحجرة المجاورة ثم يعود اليه بعد انصراف المستر كين بويد ويمضي في حديثه معه بنفس المشقة التي احاطت به من البداية



محمود فهمي القيسي باشا

أمير الشعراء شوقي بك

يحاول ان ينهض بالادب العربى نهضة شكسبير بالادب الغربى

حديث طريف عن رواية « مجنون ليلى »

اصدر أمير الشعراء احمد شوقي بك رواية « مجنون ليلى » التي تقوم بتمثيلها الآن فرقة السيدة فاطمة رشدي ، وهي الرواية التمثيلية الثانية من سلسلة رواياته التي اعتزم ان يتحف بها ابناء اللغة العربية

والآن يمكننا أن نقول أن أمير الشعراء يفتتح لنا عهداً جديداً الى جانب فتوحاته المجيدة في الادب العربي ، وينسج لنا نسجاً بليغاً في حضارة اللغة العربية . وقد برهن لنا بهذه النهضة الجديدة في القصص العربي على ان اللغة العربية لغة مرنة تقبل عوامل الحضارة والرقي ، وتتسع لكل فن من الفنون حتى أصعبها ممارسة ومنالا ، وهو فن القصص — فن القصص الشعري الذي لايقوى على حبكه وإحكامه ومعالجته معالجة فنية روائية إلا كل من رزق عبقرية نادرة ، وسعة اطلاع ، وخبرة بادواته ونواحيه ، وقدرة على الألمام بالحكمة واستنباط العظة والعبرة …

وحسبك بشوقي عبقرياً ، وشاعراً مطلعاً ، واديباً خبيراً بنواحي الحياة ، وخوالج النفوس . بل حسبك به حكيما طالما ترددت الحكمة في اشعاره ، ونافس المتنبي في ميدانه ، وأراد أن يسمو الى مالم يسم اليه المتنبي في الادب الفني ، ويجارى شكسبير متنبي الغرب أو متنبي العالم ، بل يحاول أن يعارضه ويوجد في الادب العربي ما اوجده شكسبير في الادب الغربي من معجزات الفن القصصي ، ويقوم بتأليف تلك السلسلة الثمينة التي بدأها برواية « مصرع كليوباترا » وثناها برواية « مجنون ليلى » التي حازت من رجال الادب وجماهير النظارة اعظم الاعجاب

وقد كنا ممن اتيح لهم الاطلاع على هذه الرواية ومشاهدة تمثيلها . فحفزنا الاعجاب الذي شملنا وشمل الجمهور على ان نتحدث مع أمير الشعراء عن قصصه ، فقلت لسعادته :

— هل يمكنكم ان تحدثونا عن الدافع لكم على التأليف القصصي ؟

فقال : « انني اشعر منذ الصبا بميل شديد الى القصص ، واجد في نفسي ولعاً بالقصة والرواية التمثيلية طالما تأجج في عنفوان الشباب ، وحفزني على التأليف الروائي حتى انني ألفت رواية اسميتها « عذراء الهند » نشرت تباعاً في الاهرام منذ ثلاثين سنة

« غير انني في ذلك العهد لم أجد التشجيع الكافي على الاستمرار في هذا الباب . فلم يكن عندنا جمهور يفهم الرواية ويتأثر بما حوته من حكم وعظات ، ولم يكن عندنا مسرح بالمعنى الفني الصحيح ، لذلك انتظرت حتى يأتي الوقت المناسب لاشباع هذه الرغبة الفنية ، وللنهوض باللغة العربية وإحياء الفن القصصي فيها او خلقه خلقاً يناسب التطور الحديث ، ويلائم مطالب الحضارة من هذه اللغة التي أعتقد بحضارتها واتساعها لكل جديد

« وقد وجدت بعد انطواء هذه الحقبة الطويلة ان الاوان قد آن للبدء في التأليف الروائي ، فالمسرح المصري قد ارتقى رقياً يبعث على الاعجاب ويبشر بالمستقبل المجيد ، وجمهور المتعلمين والنظارة قد وصلوا الى درجة شجعتني على التأليف ، ولا أخفى عليك ان الاقبال العظيم الذي لقيته كل من روايتي « كليوباترا » و « مجنون ليلى » قد أوقد في نفسي جذوة النشاط ، وزادني مثابرة على مواصلة التأليف ، ولا يمضي وقت طويل حتى أخرج رواية « أميرة الاندلس » ورواية « قمبيز »

قلت : « ولماذا اختار أمير الشعراء الأسلوب الشعري في روايتيه السالفتين دون النثري ؟ »

فقال : « اخترت الاسلوب الشعري دون الاسلوب النثري ، لان الاول اسهل حفظاً وأكثر تداولاً ، وأقرب الى حضور الذاكرة من الثاني ، سواء في ذلك الممثل والجمهور ، فان الممثل يجد في الابيات الشعرية سهولة لا يجدها في النثر ، ويحس في انسجامها واتزانها تواردا على النفس وحضوراً في الذاكرة أكثر مما يحسه في العبارات النثرية

« أما الجمهور ، فانك تعلم ان الرواية تتضمن مختلف العبر والعظات التي يقصد بها نشر الفضيلة والاخلاق الكريمة والسمو بالنفس الانسانية الى مستوى راق من الحياة الاجتماعية النافعة . . وصوغ هذه العبر والعظات بالاسلوب الشعري أروع في السماع وأبلغ في التأثير ، وأبقى في الذاكرة

« وقد سمعت بنفسي كثيراً من الافراد يتمثلون بأبيات من روايتي « كليوباترا » و « المجنون » في أوقات فراغهم وفي مناسبات شتى

« على انني لم أقتصر فيما عمدت اليه من

تأليف الروايات على الاسلوب الشعري ، فقد رأيت ألا أخلي هذه السلسلة الروائية من تأليف بعضها بالاسلوب النثري أيضاً . وها هي ذي رواية « أميرة الاندلس » التي أواصل تأليفها الآن فانها نثرية الاسلوب ولكنني توخيت فيها راحة الممثل والجمهور من حيث الوقف والمقاطع وما الى ذلك

« وقد درست الجمهور وعرفت نواحي منازعه ورغباته ، ولاحظت على الجمهور الشرقي أنه خير يحب الشخصيات الخيرة ، ويحب الفضيلة وهي تصور له تصويراً. ولذلك وجهت جل اهتمامي الى الحبكة الروائية ، لا الى الاسلوب فقط ، لان الشعر أو النثر أصبح يؤاتيني بسهولة ، فانا لا أتعب في كيفية صوغ الابيات والعبارات ، ولكنني ابذل الجهد في الاسلوب الفني الذي تقتضيه الرواية مع الالمام بالحبكة من جميع نواحيها، لانني أريد أن اترك شيئاً للناس الذي يحبون أن يخدموا لغتهم وبيئتهم ويتجنبوا الترجمة والتقليد »

قلت : « وهل يفضي الينا أمير الشعراء بالادوات التي ينبغي أن تتوفر عند المؤلف الروائي ؟ »

فقال : « استطيع أن أقول لكم انني لم أقدم على تأليف الروايات الا بعد دراسة طويلة ، وحضور كثير لمشاهد التمثيل في اوربا ، وقد قضيت خمسة عشر عاماً في متابعة الروايات التمثيلية في فرنسا واسبانيا وغيرها من الممالك الغربية ، فمكثت في فرنسا خمس سنوات ، وفي اسبانيا مثلها ، وفي سائر بلدان الغرب خمس سنوات أخرى، وقد استطعت بذلك أن أقف على قواعد الفن الروائي ، وأدرس نفسيات الجماهير على اختلافها ، وألاحظ مايشوقهم ويرتاحون اليه ، وما يسأمون منه ولا يقبلونه فخرجت من هذه الدراسة كلها بفوائد جمة نفعتني فيما أواصله من تأليف الروايات

« ومن هنا أقول أنه يجب على كل مؤلف من المؤلفين الروائيين أن يكون واسع الاطلاع ، ملماً بالحكمة ، دارساً لنفسية الجماهير على اختلافها . وأن يكون ممن ثابر على حضور التمثيل الاوربي لا بقصد مجرد « الفرجة » بل بقصد الدراسة والوصول الى معرفة مواطن الفن فيه ، وأن يكون واقفاً تمام الوقوف على حياة البيئة التي يتكلم عنها ، وعلى عاداتها وتقاليدها وسائر نواحيها الاجتماعية والادبية



أمير الشعراء احمد شوقي بك

« وهناك أمر يجب ان يراعيه مؤلف الرواية ، وهو أن يختط لنفسه خطة الاتقان في تأليفه فيعني بتأليف كل مشهد وكل موقف تمام العناية ، ولا يستخف بالجماهير ، لانهم في الحقيقة هم النقدة البريئون وعلى اقبالهم واحجامهم يتوقف مقياس النجاح أو السقوط »

قلت : « لقد أخرج أمير الشعراء روايتي كليوباترا والمجنون وسيخرج قريباً روايتي أميرة الاندلس وقمبيز . وجميع هذه الروايات تاريخية وليست محلية موضوعة ، فهل تسمحون لنا ببيان السبب في ذلك ؟ »

فقال : « انني فكرت قبل البدء بتأليف هذه السلسلة الروائية في وضع روايات محلية ، ولكنني وجدت المسرح المحلي الآن صعب جداً ، والتأليف الروائي فيه لايخلو من المزالق ، لأن الأسر المصرية مختلفة في الحياة اختلافاً بيناً . ولا تصدق انه مثلت الى الآن رواية يمكن ان يقال ان لها صبغة محلية ، لأنك لا تجد عليها أثراً من الحقيقة . لذلك رأيت ان لا فائدة من التأليف المحلي في الوقت الحاضر وأرجأت التفكير فيه الى فرصة أخرى »

قلت : « ولماذا اخترت رواية « مجنون ليلي ؟ »

فقال : « رأيت في العالم العربي رواية روميو وجوليت قد أخذت مكانة سامية في النفوس ، فأردت ان انشر في الادب العربي روميو وجوليت أخرى ، فعمدت الى تأليف هذه الرواية ، وتناولت فيها جميع أنواع الحب : حب الشرف ، وحب الماضي والتقاليد ، وحب الشاة ، والمهار ، وحب الابوة والبنوة ، والحب العذري وغير ذلك ، وألممت فيها بجميع نواحي البيئة والعصر الذي عاش فيه هذان الحبيبان

« وأتيت فيها بالشخصيات الفذة الغربية كشخصية « ورد » زوج ليلي ، وكيف قبل العاشق « المجنون » في بيته واحترمه اتكالا على الأخلاق الكريمة وهذا يدل على منتهى الشرف . . .

« وقد أتى شكسبير في روايته بهذه الشخصية الغربية ، ولكنها ضاعت في وسط التطويل والاستكثار والاخذ والرد ، ويمكنكم ان تلاحظوا الاختصار المناسب في هذا الموقف عند اتياني بشخصية « ورد » في رواية « المجنون » ، وكيف صورته بهذه الصورة الشريفة المختصرة ، ومثلت موقفه الكريم بين عاطفة الزوج وعاطفة الاشفاق على الحبيبين اتكالا على التقاليد المتبعة في ذلك العصر . . وعندي ان هذه التقاليد من العبقرية الخلقية في العصور السالفة »

أول عمدة تقلد منصب الوزارة

معالى فتح الله باشا بركات فى وظيفة العمدية

كيف منح رتبة بك – السلطان حسين وكيف منحه رتبة الباشوية

... « وظيفة العمدية وظيفة يحتفظ بهاصاحبها كما يحتفظ ذوو العروش بعروشهم ... وكما ان للتطورات العالمية تأثيراً على العروش الملكية كذلك التطورات الداخلية لها تأثيرها على العروش العمدية »

هذا ما سمعناه مرة من الوزير الفلاح معالي محمد فتح الله باشا بركات ، وهو يبين تمام التبيين اهمية هذه الوظيفة التي نرى ونسمع بين آن وآن تزاحماً عليها ومنافسة بين اعيان البلاد لتقلدها على الرغم من انها ليست باباً من ابواب المغانم ، بل على العكس كثيراً ما يكون صاحبها معرضاً لمختلف المغارم

في هـذه الآونة نسمع ضجة حول العمدية واستقالات بعض العمد . لذلك رأينا ان نتحدث للقراء عن كنه هذه الوظيفة وأهميتها دون التعرض للتفصيلات الادارية ، وعن العمدة الوحيد الذي تقلد منصب العمدية وحصل على عدة امتيازات لم يحصل عليها غيره وهو حضرة صاحب المعالي محمد فتح الله باشا بركات

وتقلد معالي فتح الله باشا بركات هذه الوظيفة منذ نشأته الاولى وهو لم يزل في عنفوان الشباب . وقد انتخب لها انتخاباً على اثر خلاف وقع في هـذا الوقت بين المرشحين لهـذه الوظيفة ، فمكث بها نحو عشرين سنة اذ انتخب حوالي سنة ١٨٨٧ واعتزلها سنة ١٩٠٧ ، فكان مثلا حسناً للنزاهة والقيام بالواجب ، وكان موضع ثقة المديرين واجلالهم واحترامهم ولم يقع منه في خلال هـذه المدة الطويلة ما يقع من بعضهم كالتحرش باعـدائهم أو الانتقام منهم أو الطمع في اموال الآخرين او ما الى ذلك مما يعرض بعض العمد للتأديب أو التأنيب ، بل كان المثل الحسن للعمدة الحريص على تأدية واجبه بما يناسب المصلحة العامة



معالي فتح الله بركات باشا

وقد حدث مرة أن أرسل اللورد كرومر الى مدير الغربيـــة حسن رضوان أمراً مستعجلا باجراء التحقيق « معاليه » اثناء تقلده لهذه الوظيفة وطلب منه ان يفرض عليه اشد العقوبات إذا ثبتت عليه تلك التهمـة التي اتهمه بعض الاهالي ، وكانت التهمة انه ادخل الجهادية شاباً من الفلاحين يبلغ عمره خمسة وعشرين عاماً وهو في الحقيقة معاف من الخدمة لانه كان وحيد أبويه فقام مدير الغربيـة باجراء التحقيق « حضرة العمدة محمد فتح الله افندي بركات » فظهر ان والد هذا الشاب كان عنده عدة اولاد ماتوا كلهم ما عداه ، وكان طلب واحد منهم للجهـادية صححوا اسمه باسم هذا الشاب الموجود على قيد الحياة ويظهر ان شيخ الناحية لم يكن يقوم بتغيير اسماء المتوفين من ابناء هذا الرجل . ومن هنا وقع اللبس . ولمـا اطلع المدير على حقيقة الحادثة كتب الى اللورد كرومر يقول : « حققت هـذه القضية ، وكان الشاكي مظلوماً ، ولـكن العمدة اتى ما اتاه من قبيل السهو لا عن طريق العمد ، وان البلاد ليس بها عمدة يضارع هذا العمدة في نزاهته واستقامته وشرف محتده »

وصادف ان تولى منصب مدير الغربية سعد الدين بك وحدث انه وقع سوء تفاهم بينه وبين « حضرة العمدة محمد فتح الله

افندي » ادى الى غضب المدير عليه وعدم اعترافه بأهليته للرتب السامية التي يمنحها عادة الخديو للاكفاء من الموظفين والاعيان وقد ظهرت آثار هذا الغضب في الكشف الذي اعده المدير بأسماء اعيـان مديرية الغربية الذين يستحقون الرتب المختلفة . فانه لم يدرج فيه اسم محمد فتح الله افندي بركات

وفي أثناء أعداد هذا الكشف زار سمو الخديو السابق مديرية الغربية ، وكان من ضمن مستقبليه « محمد فتح الله افندي بركات » فلقي من سموه رعاية خاصة دفعت المدير إلى أن يدرج اسمه مع أسماء الذين قدمهم إلى سمو الخديو لمنحهم رتبة البكوية .

أما رتبة باشا فقد نالها معالي فتح الله بركات باشا لسبب جليل دلنا على مبلغ ثقة الرؤساء والكبراء به . وذلك انه لما كان عضواً في مجلس شورى القوانين سنة ١٩١٠ اقترح انه يجب ألا يمنح اعضاء هذا المجلس أية رتبة ماداموا قائمين بعضويته ، كي يكون عملهم فيه موجهاً كله للمصلحة العامة ، فلا يجامل أحدهم الحكومة . ولا ينضم الى صفوفها على الرغم من المصلحة رغبة في الحصول على رتبة من الرتب أو امتياز من الامتيازات ، وقد احدث هذا الاقتراح ضجة في المجلس . ولم يرتح اليه المرحوم الامير حسين كامل « السلطان حسين » وكان وقتئذ رئيساً للمجلس . ثم حدث أن وقع خلاف آخر بين سموه وبين « فتح الله بك بركات » بسبب مشروع مد أجل قناة السويس . وقد أدى هذا الخلاف إلى فتور العلاقة بينهما

ثم مضى على ذلك أربع سنوات وجاءت سنة ١٩١٤ وجلس سمو الامير حسين على الاريكة المصرية باسم السلطان حسين كامل . وكان من المنتظر ان يغض الطرف عن فتح الله باشا ، وان يتناساه ويتناسى كفاءته ، ولكن السلطان حسين رحمه الله كان أشرف نفساً وأكرم جانباً من ان يحرم ذوي الحق حقهم ، أو أن يتجانف عن الانصاف بين الاكفاء . فانه لما عرض عليه كشف الرتب والنياشين في سنة ١٩١٤ وهو قادم بالقطار من الاسكندرية الى القاهرة قال للمرحوم رشدي باشا وكان رئيساً وقتئذ للوزارة : « وأين فتح الله بركات » فاجابه : « انه لم يطلب له » فقال السلطان حسين : « هذا رجل أنا خصمه سياسياً ولكنه على قدر وافر من الكفاءة والاستقامة . ومن أجل ذلك أنا أريد أن أعطيه رتبة الباشوية »

فكتب المرحوم رشدي باشا اسمه في الحال ولم يعلم فتح الله باشا بمنحه هـذه الرتبة إلا حين دعي لاستلام براءتها

مذكرات فضولي

سلامته

في أنباء لندن ان المستر رمزي مكدونلد رئيس الوزارة الانجليزية في حاجة الى أيام يقضيها في لوسيموث ، للراحة من عناء الاعمال ، ولا يخفى ان صلتي بالمستر مكدونلد منقطعة ، فلا هو جاري ، ولا هو صديقي ، ولا لأحدنا دين على الآخر ، وأبعد شيء عن الظن احتمال ان أصاهره أو يصاهرني ، فأنا لا انقل خبر حاجته الى الراحة إشفاقا عليه أو لاستعطف له القراء وأنا الحاقد عليه المغتاظ منه لوقوفه مع قومه في سبيل حريتنا وتمام استقلالنا ، ولكني رأيت خبر عزمه على قضاء أيام يستريح فيها في لوسيموث فقلت لنفسي : « اشمعنى يعني هو وأنا لأ » مع اني أشتغل كما يشتغل ، وأتعب كما يتعب ، واكتب بالنهار وبالليل وأفكر في طريقي وفي مكتبي وفي بيتي وعلى مائدة الطعام « اذا أكلت » وعلى السرير « اذا نمت » وفي كل مكان وزمان ، والحق اني حسدته ، ولكن بضرب الصفح عن الذي بيني وبينه من الخصومة السياسية فرحت له ، لأنه آدمي مثلي ومن حقه الراحة ، وليس يغيظني الاهؤلاء السخفاء يقولون : « وهو يعني بيعمل إيه ؟ . . مش قاعد على مكتبه يخطط بالقلم ؟ . . ودي حاجه ؟ » كأن التخطيط بالقلم لعب ولهو ، مع ان القلب يسيل في المداد والمخ يحترق من غير لهب ولا دخان ، وقد جربت متاعب القلم كاتباً ، ولكن لم أجرب تلك المتاعب وأنا رئيس وزارة ، وأخشى ان يجيء وقت يداهمونني فيه بدعوتي الى تشكيل وزارة ، لا قدر الله



كل الشرف

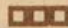
قرأت اليوم في الصحف خبراً كدت أطير به فرحاً ، فقد كتبت وزارة المعارف الى وزارة المالية تقترح عليها السماح باجازة اعتيادية للمدرسات المتزوجات اذا جاءهن أوان الوضع ، ليسترحن قبل الولادة وبعدها ويعدن الى التدريس متعافيات ، والمأمول ان تقبل المالية هذا الاقتراح حتى لا تكون سبباً في منع زواج المتعلمات والزواج نصف الدين كما قال الاولون وهو في رأيي كل الادب وكل الشرف ، ورجائي من حضرات المدرسات الفضليات ان لا ينسينني من فنجان مغات وكوب من الاشربات

ولما كان الشيء بالشيء يذكر — ورحم الله سليم سركيس — فان الاشربات جمع شراب ، والعامة تقول « شربات » ومن ألذ ما قاله حسان بن ثابت الانصاري

اذا ما الاشربات ذكرن يوماً

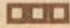
فهن لطيب الراح الفداء

وهذا لا يمنع اني صائم ، اللهم اني صائم



أيريدون السماء ؟

وجد الرحالة الانجليزي السير دوغلاس ماوسون أرضاً جديدة في القطب الجنوبي ، ولا شك في أن هذا الاكتشاف سيفيد العلم أجل الفوائد . غير اني لا أدري الى أين يريد الانجليز بعد ان مدوا أيديهم الى اكثر بقاع الارض ، وماذا يفعلون بعد ان يحكموا العواصف التي في القطبين ، وسيأتي يوم يحكمونها فيه ، أيريدون السماء ؟

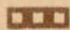


ما هي السياسة ؟

كل علم له قواعد وأصول وميزان يعرف به الخطأ من الصواب الا السياسة فانها علم رأسه في ذنبه ، ووجهه في قفاه وأوله آخر وآخره أول ، والصدق فيها رذيلة ، والكذب فضيلة ، والعياذ بالله من الشيطان الرجيم

يذكر كل انسان أن حكومة الهند كانت قد قبضت على موتيلال نهرو الزعيم المشهور وألقته في السجن ، ثم أخرجته منه أسابيع ، وفي نيتها أن تعيده الى السجن اذا عاد الى التحريض على العصيان المدني فلما وافاه الاجل المحتوم ومات بالامس كان نائب ملك الانجليز وعقيلته في مقدمة الذين اشتركوا في الحزن عليه ، وأرسلا الى أرملته يقولان انهما علما (مع الاسف الشديد) بالخبر (الفاجع) وانهما في (حزن شديد) !

ولا ادري هل بكى نائب جلالة ملك انجلترا وعقيلته أو أنا الذي يبكي من الغيظ والله ان هذا شيء يكيد ، أف ، يا بابا على السياسة



نحن لطفاء

نشرت جريدة (الديبا) الفرنسوية رسالة من الاسكندرية يقول كاتبها ان القطر



غرائب الشعوب

شعب الدايك الذي يسكن بورنيو هو من الشعوب المتوحشة وقد اشتهر رجاله بصيد رؤوس البشر ويعتقدون ان كل من يقتل شخصا من اعدائه فقد ضمن لنفسه أسيرا يخدمه في العالم الآخر . وكان افراد ذلك الشعب قبل استيراد المنسوجات الى بلادهم يرتدون قشور الشجر بعد أن يجهزوها بوسائل خاصة تجعلها مطاطة . والنساء هناك يتزين بلبس اطواق بعضها فوق بعض بحيث تغطى صدورهن وبطونهن . وتمثل هذه الصورة فريقا منهن وقد لبسن احسن زينتهن والفتاة الوسطى بين الثلاث الواقفات قد عقصت شعرها بطريقة خاصة هي وقف على الفتيات المخطوبات

المصري في هدوء وسكون وان المصريين لا يسيئون الى الاجانب بل يقابلونهم باللطف والمجاملة فلا بأس على السياح اذا جاءوا هذه البلاد، ونحن مع شكرنا لمراسل «الديلي» على هذه الشهادة الحسنة نسأله متى كانت مصر تسيء الى ضيوفها ، وفي أي وقت كانت تتلقى الغرباء بغير البشاشة والعطف ؟

اننا أيها الاوربيون نتعلم لغاتكم لنقول لكم يا مرحبا

Vous êtes les bienvenus.

شرفتمونا

Nous sommes honorés de votre visite.

آنستمونا

Bien contents de vous voir.

زارنا النبي

Le Prophète nous a visité.

أفبعد هذا كله تشكون في لطفنا ؟ دحنا لطاف قوي ، مش غيلان والله العظيم

غناي

يخفف عني داء عسري انني
يلوح علي اليسر في كل محفل

كفاني غنى ظن العدى أن لي غنى
وغيرتهم مني ولو قل مأكلي

« فضولي »

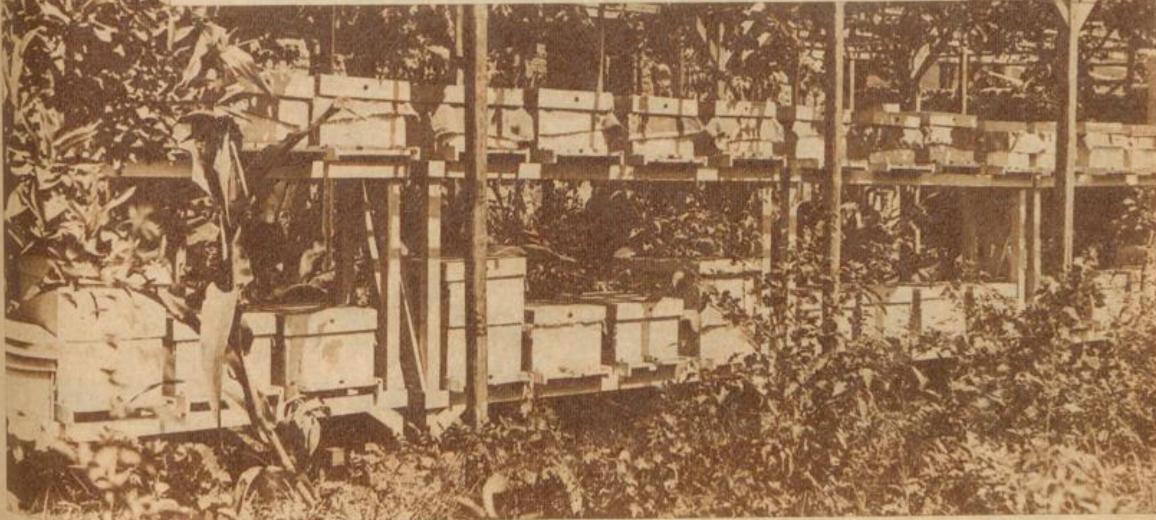
اختر

من مجلات الهلال أفيدها لك وأقربها الى ذوقك :

يوم الاثنين	الفكاهة
« الثلثاء	الدنيا
« الخميس	المصور
« الجمعة	كل شيء

تربية النحل العصرية

[بمناسبة قرب انعقاد مؤتمر النحل بالقاهرة]



صورة منحل عصري في مصر

تربية النحل صناعة زراعية مشهورة منذ أقدم أزمنة التاريخ ، ولعل مصر القديمة كانت أول مملكة عنيت بتربية النحل على أساليب نظامية في الكوائر أو الاسطوانات الطينية المعروفة إلى يومنا هذا . وكان قدماء المصريين يعتبرون النحلة مقدسة منذ عهد الملك امنحتب الرابع (من فراعنة الاسرة الثامنة عشرة) وكذلك تدل الصور الهيروغليفية على أنها اتخذت رمزاً للملك . وللنحل في القرآن الكريم سورة باسمها رفعتها الى منزلة عزيزة . كذلك نجد إحدى الأساطير الاغريقية الجميلة تحوم حول النحلة ، وقد عرف شمع النحل في العصر البرنزي ، وتربية النحل كانت معروفة عند البابليين وعند الصينيين ، منذ قرون عديدة ، ولم يفت القدماء أن يشترعوا لها اهتماماً بقدرها ونفعها . وقد أصبحت تربية النحل في عصرنا الحاضر علماً زراعياً هاماً في جميع الممالك المتحضرة ولا نستثني حتى الاقطار الباردة ، وصارت في البلاد الراقية حرفة المتعلمين وهواية الملوك والأمراء والعظماء . لذلك لا يستغرب اهتمام صاحب الجلالة ملك مصر بها ، وإلى جلالته يرجع فضل الاهتمام بنشر خلية لانجستروث (وهي الخلية الدولية الذائعة الانتشار) في ربوع مصر ومنها الى الاقطار المجاورة . ومن عظمائنا المهتمين عملياً بتربية النحل أصحاب الدولة صدقي باشا ، ومحمد محمود باشا ، ومصطفى النحاس باشا ، واصحاب المعالي محمد علي باشا ، وفتح الله باشا بركات ، وحلمي عيسى باشا ، واصحاب السعادة الدكتور علي باشا ابراهيم ، والدكتور محمد شاهين باشا ، واحمد بك حسنين ، وزكي باشا الابراشي ، وغيرهم كثيرون . وهذا مظهر من مظاهر النهضة العصرية التي تجعل كبار رجالنا يحفلون بالاعمال الحيوية المنتجة التي تعود بالخير على الشعب فضلا عما فيها من مزايا خاصة علمية ورياضية وتهذيبية

فوائد النحالة التجارية

يصح لنا أن نعتبر متوسط الربح الصافي من الفدان الذي ثمنه مائة جنيه خمسة جنيهات فقط إن لم يكن أقل في الظروف الحاضرة ، وضعف هذا المبلغ على أكثر تقدير في أحسن الظروف . ومثل هذا الربح تعطيه ثلاث طوائف من النحل فقط ، وإذا تذكرنا ان مائة من الجنيهات كافية لشراء عشرين طائفة بخلاياها ولوازمها أمكننا أن نقدر المزايا الاقتصادية العظيمة لتربية النحل العصرية خصوصاً في الاقطار المعتدلة المناخ مثل مصر وفلسطين وسوريا



الاستاذ احمد زكي ابو شادي

التي لها من مراعي النحل ثروة عسلية عظيمة . هذا وليست مزية تربية النحل مقصورة على العسل والشمع كما يتوهم معظم الناس ، بل ان أهميتها الاولى في تلقيح أزهار الفاكهة والبذور والحبوب مما يزيد الحاصلات الزراعية زيادة عظيمة . وهو ما يقدره الخبيرون في مصر بما لا يقل عن خمسة ملايين من الجنيهات ، قابلة للزيادة باطراد الاعتناء بأساليب النحالة ونشرها في أنحاء مصر التي ما تزال تستورد من الخارج أكثر من خمسين الف كيلو من العسل سنوياً بينما ينبغي أن تكون هي في طليعة الامم المصدرة

فوائد النحالة الادبية

تربية النحل من أجمل الرياضات الذهنية والبدنية معاً لأنها مزدحمة بالاسرار العجيبة المدهشة . ومن أجل ذلك تعتني الحكومات الراقية بنشرها في مدارسها على اختلاف درجاتها أي من المدارس الأولية الى الجامعة لأن دراسة النحلة وطبائعها وعملها جزء من علم الاشياء والتاريخ الطبيعي وعلم الحيوان

وعلم الابقلطوريا (أي النحالة العلمية) يدرس في الجامعات بأميركا وفي طليعتها جامعة كورنيل، حيث يملأ كرسي الاستاذية لهذا العلم المفيد العلامة الدكتور فلبس ، ويدرس بصفة خاصة تدريساً عالياً في جميع الكليات الزراعية بأوروبا واميركا واستراليا واليابان وغيرها . وفي المكسيك وحدها أربعة آلاف مدرسة إلزامية وأولية تدرس تربية النحل فيها ، لأن النحالة معدودة من مصادر الثروة القومية ومن عوامل التهذيب التطبيقية للاطفال ، نظراً لما اشتهرت به النحلة من النظافة وحسن النظام وعرفان الواجب والنشاط المتواصل وحب التضحية في سبيل الخير العام . ولما كانت تربية النحل تستدعي العمل في الهواء الطلق فهي رياضة صحية جميلة مناسبة للكبار والصغار وللسيدات وللرجال على السواء . ومن أجل هذه الاسباب جميعها تهتم الحكومات المتمدنة بحماية النحل ومساعدة جمعيات النحالة ومجلاتها بسخاء أدبياً ومادياً

كيف نبتدىء بتربية النحل ؟

يستطيع أي فرد أن يشتغل بتربية النحل لفائدته المادية والصحية والذهنية



تلميذة مصرية صغيرة تتمرن على تربية النحل السكرينولي المشهور بوداعته المأمونة

جميعاً . ولكن عليه أولا أن يطالع كتاباً أولياً في هذا العلم مثل كتاب « تربية النحل للمدارس الاولية والابتدائية » أو كتاب « أبجدية النحال » ، وكلاهما من تأليف الدكتور ابو شادي سكرتير « رابطة مملكة النحل » ومحرر مجلتها الشهرية التي تصدر باللغتين العربية والانجليزية نظراً لانتشارها في ممالك شتى باعتبارها مجلة دولية ولسان حال « الرابطة » التي هي بمثابة اتحاد أممي للنحالة مركزه عاصمة مصر ، ولها فروع في مختلف الاقطار وعلاقات أممية مفيدة . ومن الواجب على المبتدىء أن يزور تكراراً أقرب المناحل العصرية اليه للمشاهدة والتمرين وامتحان قابليته لهذه الهواية التي يجوز أن تتدرج وتنمو فتصبح مصدر ثروة له . ومن الخير أن يبادر الى الاتصال بسكرتير « رابطة مملكة النحل » (ومركزها بضاحيه المطرية بمصر) ليوافيه بما يشاء من ارشادات تساعده على البداية الموفقة والتمرين الصحيح . والذي نعرفه أن خمسة جنيهات تكفي لاقتناء أحسن خلية عصرية (خلية لانجستروث) مع محتوياتها من نحل جيد وأقراص وتوابعها ، والمشاهد في مصر أنه في الامكان تربية النحل حتى في قلب العاصمة نظراً لاعتدال الجو ولكثرة الاشجار والنباتات العسلية ، وبين الناجحين بتربية النحل من يقطنون العباسية ومصر الجديدة وشبرا وشارع الأمير فاروق والمعادي والزيتون ، فمجال العمل واسع لأن النحل تسرح في دائرة واسعة نصف قطرها لا يقل عن ٢ كيلو ، ثم تعود الى خلاياها محملة بما تجنيه من الشهاد

والفكرة القديمة الشائعة هي أنه لا بد دون الشهد من إبر النحل ، وهي فكرة خاطئة إذا صحت عن النحل المصري أو القبرصلي مثلا فلن تصح عن النحل الكرنيولي المشهور (ومصدره مقاطعة كرنيولا في مملكة يوجوسلافيا) لأنه آية في الوداعة المتناهية بحيث أنه أبعد ما يكون عن اللسع ، فيستطيع الانسان أن يترك طفله يلعب معه في أمان في حين أنه قد يخشى عليه من اللعب مع كلب أو هرة ، وهذا ما جعل نشر تربية النحل بين السيدات والاطفال وفي البيئات المدرسية عامة في حيز الامكان ، بل من المرغوب فيه ، وما يجعلنا نؤمل أن سيداتنا وبناتنا لن يكن أقل

(البقية على صفحة ٤٠)

ماذا في الافق السياسي

الوفود في بيت الأمة و النادي السعدي ـ انذار خمس صحف وفدية ـ انتخابات دمنهور البلدية ـ نظرية الوفد في الانتخابات ونظرية الحكومة ـ موقف الاحرار الدستوريين

حدث في هذا الاسبوع حادثان اهتمت لهما الدوائر السياسية المحلية ، الحادث الأول رفع الحصار عن الشوارع المؤدية الى بيت الامة والنادي السعدي ، والحادث الثاني انذار خمس صحف من الصحف الوفدية لنشرها خطبة لدولة مصطفى النحاس باشا عن الدستور الجديد والانتخابات القادمة

وعلى أثر سحب الجنود من جوار بيت الامة والنادي السعدي أخذت الوفود من أنصار الوفد ومريديه تترى على الدارين لتعلن ثقتها بالوفد المصري ، فقال الناس أن الحكومة تريد ان تطلق بعض الحرية للمعارضة بمناسبة قرب حلول موعد الانتخابات القادمة، وذهب بعضهم الى القول ان ازالة الحصار عن بيت الامة والنادي كان تحقيقاً لرغبة أبديت من جهة معينة ، أما رجال الحكومة فعللوا هذا القرار بان الاسباب التي دعت الحكومة الى اتخاذ هذه التدابير قد زالت بزوال حوادث الشغب والمظاهرات

ولكن الوفديين لاحظوا أنه في الوقت الذي فتحت فيه الشوارع الى بيت الامة والنادي السعدي أنذرت الحكومة خمساً من صحفهم لنشرها خطبة لدولة النحاس باشا كما تقدم، فقالوا مافائدة السماح للوفود بزيارة بيت الامة والنادي السعدي اذا كانت الحكومة تحظر على الصحف نشر الخطب التي تلقى في خلال تلك الزيارات وقد انتهز الاستاذ مكرم عبيد فرصة الخطبة التي خطبها في بيت الامة ظهر يوم الاثنين فنوه بهذا الأمر

ويرد رجال الحكومة على هذا الاعتراض بقولهم ان الدستور الجديد لم ينشر على سبيل أنه مشروع قابل للنقد والتفنيد حتى يسمح للمعارضة بالحمل عليه والطعن فيه ، لكنه أعلن رسميا بدلا من الدستور القديم الذي ألغي ، فمن العبث محاولة النيل منه لانه الدستور الذي سيطبق في الانتخابات القادمة وبعدها

أما من حيث الانتخابات القادمة فان الخطب الصريحة التي خطبها دولة النحاس باشا في هذا الاسبوع لا تترك مجالا للشك في ان الوفديين مصممون على تنفيذ قرار مقاطعة الانتخابات ، وإن ظن بعض الحكوميين بان الوفد سيعدل عن هذا القرار لا يقوم على أساس من الواقع

وقد تفاءل الوفديون بنتيجة الانتخابات البلدية التي جرت في دمنهور في هذا الاسبوع وان لم يكن لها الا صبغة محلية

وكان الباعث لهم على هذا التفاؤل أن متوسط الذين اشتركوا في الانتخابات المذكورة لم يزيدوا على ١٢ في المئة من مجموع عدد الناخبين وان السواد الاعظم منهم من موظفي الحكومة فهذا الحادث وحده يكفي للدلالة على الاتجاه الذي ستسير فيه الانتخابات النيابية القادمة ، اما الحكومة فتقول أن عدد الذين اشتركوا في انتخابات دمنهور البلدية يزيد على عدد الذين اشتركوا فيها في سنة ١٩٢٣ ويقل عن عدد الذين اشتركوا في سنة ١٩٢٧ بنحو خمسين شخصاً وان هذه نتيجة حسنة للحكومة

وقد سمعت احد كبار اعضاء الوفد المصري يقول انه يتمنى أن تجري الانتخابات النيابية القادمة باسرع ما يستطاع ، لانه اذا انتخب البرلمان الجديد بارادة الامة فان ذلك يكون دليلا على أن الحكومة كانت صادقة في حدسها وهوما لا يتوقعه الوفد بحال من الاحوال . اما اذا لم ينتخب البرلمان الجديد بارادة الامة فانه سيضطر الى احاطة نفسه واعماله بسياج من القوانين لضمان بقائه ونفاذ قراراته وهي حالة لايمكن أن تدوم طويلا فتنقشع السحابة وتعود المياه الى مجاريها

قال ذلك الوفدي الكبير : «أضف الى ذلك ان الحكومة البريطانية تريد ان تعقد معاهدة مع مصر ، واذا كانت انجلترا تروم عقد مثل هذه المعاهدة مع المصريين فذلك ليس لانها تخشى بأس المصريين في الوقت الحاضر ولكن لرغبتها في تسوية علاقاتها مع مصر تسوية يقبلها المصريون عن طيب خاطر ، بحيث يسعها ان تطمئن اليهم والى الموقف الذي يقفونه حيالها في حالة نشوب حرب عمومية مثلا ، ومن هنا يتضح ان انجلترا لا تبغي عقد معاهدة لمجرد رغبتها في عقد معاهدة ولكنها تريد عقد معاهدة لتكون علاقاتها علاقات صفاء مع المصريين ، ومثل هذا الجو لا يخلق الا بعقد معاهدة

مع برلمان يمثل الشعب المصري عن طيب خاطر تمثيلا صادقاً صحيحاً »

وقد واجهنا أحد كبار رجال الحكومة بهذه الاقوال وسألناه عن رأيه فيها فقال ان الحكومة واثقة من ان السواد الاعظم من الناخبين سيقدمون على الانتخابات القادمة عن طيب خاطر وفي هذه الحالة يجيء البرلمان الجديد ممثلا للبلاد تمثيلا صادقاً صحيحاً فتسقط حجة الوفديين أمام الواقع المحسوس

أما الانجليز فيقولون لننتظر الانتخابات ولنرقب نتيجة التجربة!

وقد انتهز دوله صدقي باشا فرصة اجتماعه بالمديرين في وزارة الداخلية يوم الاثنين وسألهم هل يعتقدون ان الدعوة التي تنشر في الاقاليم لمقاطعة الانتخابات تحتاج الى تشريع خاص يضع حداً لها فأجابوا بالاجماع بأنه ليست هناك حاجة الى مثل هذا التشريع . ويقول الوفديون انهم لم يبدؤا دعوتهم بصفة جدية بعد لان موعد الانتخابات لم يتقرر حتى الآن

وان ما يقال عن موقف الوفديين تجاه الانتخابات القادمة يصح ان يقال أيضاً عن موقف الاحرار الدستوريين فانهم متفقون مع الوفديين في ذلك كل الاتفاق

اذا خدعك البصر فالمخ هو المخطىء

العلم ينفى بعض الحوادث التاريخية

قد تسمع الكثيرين يؤكدون لك ويقسمون انهم رأوا العفاريت بأعينهم أو انهم أبصروا أشباحاً لا يدرون تفسيراً لظهورها ، وقد يأتون ببراهين على ذلك تجعلك لا تشك في أن ما يزعمونه قائم على شيء من الواقع وإن كان (الواقع) يختلف في حقيقته عما يتوهمون

ومن الأمثلة التي سجلها التاريخ بشأن الاشباح ما حدث لقسطنطين أمبراطور الرومان فقد كان في سنة ٣١١ م يحارب عدواً له ، فبينما الجيشان متواجهان رأى قسطنطين في الجو صليباً من النور قد كتب عليه بالاحرف اليونانية : « بهذا تنتصر » . وكان قسطنطين قبل ذلك يعبد آلهة الرومان ويصلي لأصنامهم ولكنه لما رأى ذلك الصليب عده معجزة للمسيحية فاعتنقها ديناً له في الحال ، وأمر رجال جيشه أيضاً أن يتبعوه في ذلك التحول . وما لبث أن انتصر في تلك الحرب وصار أول حاكم مسيحي ، وضمن بسلطانه المسيحيين الذين كانوا من قبله ضعفاء مضطهدين . وقد ذكر اوزيبوس مؤرخ ذلك العصر وهو حجة يعتمد عليه ، ان قسطنطين حدثه بنفسه برؤية الصليب وأيد ذلك كثيرون من معاصريهما

ولئن ظن قسطنطين أن مارآه معجزة من المعجزات فأن العلم قد تقدم في العصر الحاضر حتى صار في امكانه أن يفسر هذه الظاهرة ويفسر غيرها كرؤية الاشباح والعفاريت ، فالعلم يقول أن العين لاعلاقة لها بما يحسب صاحبها أنه يراه الا بقدر علاقة (الكاميرا) بالتأثرات التي تحدث في النفس عند رؤية الصورة التي ترسمها . وكما أن الكاميرا تنقل الصورة الى الفيلم أو الزجاجة الحساستين فكذلك الصور التي نراها تنقل من شبكية العين بواسطة العصب البصري الى مراكز الابصار التي في المخ . وليس هذا كل ما في الأمر بل أن الابحاث التى عملت حديثاً قد دلت على أن المخ يصدر بالفعل أوامر الى العين بمبلغ الدقة التي يجب أن تبصر بها الاشياء ، عما يجب أن تعيه ومايجب أن تفعله

ومن ذلك يتضح أن العين ليست مراقباً مستقلا في عمله يخبر الانسان بما يحدث حوله ولكنها أداة طيعة للمخ ، لاتفعل الا ما يوجهها اليه ، ولا تؤديه الا بالشكل الذى يريده . فنحن لايجدر بنا أن نصدق دائماً أعيننا بل أعين غيرنا ، اللهم الا اذا اتخذت اجراءات أخرى تضمن صحة ماتراه ، ومن الامثلة على ذلك ان المحامين المدربين يقولون لك ان الشهود الصادقين لا يمكن ان يتفق اثنان منهم في وصف الاشياء بأحدى القضايا وأنه اذا اتفق شاهدان تماماً في أقوالهما عن شيء معين فان هذا يكون دليلا على أنهما القيت في روعهما تلك الشهادة التي يدليان بها ، أى أنهما كاذبان

فاذا طبقنا هذه الحقيقة على رؤية قسطنطين لشبح الصليب وجب علينا أن نذكر أولا أنه كان في مأزق شديد اذ كانت امبراطوريته في خطر وقد خشي على نفسه أن تضيع منه وربما كان يعتقد في يأسه وقتئذ ان آلهته قد غضبت عليه ، ولعل نفسه كانت تحدثه بالالتجاء الى آلة المسيحيين . ثم كان الذي حسبه صليباً من نور هو في الحقيقة ظاهرة جوية بدت على تلك الهيئة ، وقد شكلتها تكوينات السحب في تلك اللحظة وقد بعثت عينه بتلك الصورة الى مخه ففسرها على حسب رغبته وهواه وتبعاً لحالته الفكرية وقتئذ . وكذلك ظن قسطنطين انه رأى ذلك الصليب تصحبه بشرى الانتصار وقد كتبتها اصبع آلهية في الجو

وقد حدث شيء يشابه ذلك في



... فبينما الجيشان متواجهان رأى قسطنطين في الجو صليباً من النور ...

خلال الحرب العالمية ، فأثار مناقشة حادة في انجلترا ، ففي السنة الثالثة من سني الحرب كتب جندي بريطاني من ميدان القتال خطابا الى جريدة (لندن ستريتد نيوز) قال فيه ما يأتي : « عند الساعة الواحدة بعد منتصف الليلة الماضية رأينا في السماء صليباً أبيض جميلا ، وقد مر حتى وصل الى القمر ورآه كل انسان ، ووقف اطلاق النار عشر دقائق من أجله حتى اختفى ، وفي اثناء ذلك ساد الصمت ميدان القتال . ونحن لا نزال نعجب من أمر ذلك الصليب »

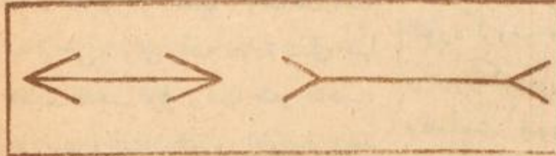


مثال لخداع النظر : هذان الخطان يبدوان غير متوازيين وهذا خلاف الحقيقة

ولسنا بحاجة الى القول بان هذا الصليب النوراني الذي رآه الجنود في سماء ميدان القتال لم يكن الا من نوع صليب قسطنطين ، أي أنه شكل كونته أوضاع السحب في تلك اللحظة

وكل من ينهمك في المطالعة يعرف انه تمر به لحظات يخيل له فيها إنه يقرأ كلمة لا تكون موجودة فيما يقرأه ، ومن التجارب التي تجريها بعض الجامعات في علم النفس أن يكتب للطالب جملة تحل فيها كلمة غير منتظرة محل كلمة منتظرة ، فلا يكاد الطالب وهو يقرأ يلحظ هذا التغيير ، فمثلا يطلب منه أن يقرأ جملة السكر حلو وهي بالانجليزية « Suger is sweet » ولكن كلمة sweet بمعنى (حلو) تبدل بها كلمة sweat بمعنى (عرق) وهي تشبهها تماماً في الهجاء إلا في حرف واحد فاذا بكل طالب تقريباً يقرأها على انها الاولى أي بمعنى حلو ولا يراعى وجود كلمة اخرى حلت محلها في الهجاء والنطق . وهذا المثال وحده يدل على مبلغ خضوع العين لأوامر المخ فان الاخير كان يرتقب وجود كلمة (حلو) في تلك الجملة ولذا امر العين بأن ترى الكلمة على انها كذلك

وقد قام العلامة فرانك ألن الاستاذ بجامعة مانيتوبا بأميركا بتجارب دلت على مقدار خداع البصر فيما يختص بالالوان ، وقد ظل هذا الموضوع تكتنفه الاسرار لان العين تميز الالوان عادة بشكل يختلف تماماً عن تمييزها على حقيقتها في قوس قزح أو عند انحلال النور الى ألوانه الاصلية عند انعكاسه على منشور Spectrum في أحد معامل الطبيعة . والظاهر ان ثلاثة ألوان فقط تكفي لأن تنتج في العين كل الظلال التي تحدثها الالوان السبعة في المنشور . بل لونين اثنين يكفيان لجعل العين تشعر بأنها ترى جميع الالوان السبعة ، وهذا ما يستغله مخرجو الصور المتحركة الملونة فانهم لا يستعملون فيها سوى لونين اثنين حقيقيين أحدهما خلف الشريط الشفاف الذي رسمت عليه الصور والثاني على وجهه



مثال لخداع النظر : يبدو أحد المستقيمين أقصر من الآخر بينما هما في الحقيقة متساويان في الطول

وقد وصل آلن الآنف الذكر في أبحاثه الى استنتاج ان العين ترى الالوان بطريقة أكثر تعقيداً مما كان يظن ، فأولا ترسل العين رسالة عصبية الى المخ تعلنه فيها انها ترى مثلا ما تحسبه ضوءاً أخضر ، ثم تأتي رسالة عصبية من المخ الى العين لتزيد حساسيتها بالضوء الاخضر . وبعدئذ يشتغل تركيب آلي في المخ وهو مستقل عن غيره ومن شأنه أن يقلل حساسية العين لكل أنواع الضوء أو لنوع معين منه . ومن ذلك يتضح السبب في كون اللون نفسه قد يبدو أكثر اخضراراً أو احمراراً منه في وقت آخر فان هذا يتعلق بما يخبر المخ به العين عن الحساسية والدقة اللتين ترى بهما اللون

ومن ثم اذا اختلف شخصان على ضياء او خفة لون ما ، فان هذا لا يدل بالضرورة على ان احدهما لا يميز الالوان ، بل قد يكون السبب في اختلافهما ان كلا منهما يستعمل مخه بطريقة غير الطريقة التي يتبعها الآخر ، وان كلا من المخين يصدر امرا مختلفاً الى التركيب الآلي الخاص بالابصار والموجود في العين

وفي ذلك ايضا ايضاح لاختلاف الرسامين في رسم منظر معين او شخص واحد . وقد نشرنا في عدد سابق من (كل شيء) مقالا عن رسامين رسموا خمسين صورة لممثلة بعينها ، فلم تأت صورة فيها مشابهة لاخرى فلما سئلوا في ذلك قالوا انهم رسموها وفق (الاثر) الذي احدثه منظرها في نفوسهم ، وقد كان احرى بهم ان يقولوا ان اعينهم خضعت للاوامر التي تلقتها من المخ في اثناء الرؤية والرسم — وان كان كلا القولين يؤدى في الحقيقة الى نتيجه واحدة

وقد قام أيضاً جماعة من العلماء البريطانيين تحت رياسة العلامة هوستن الاستاذ بجامعة جلاسجو بتجارب هامة اكتشفوا بها الطريقة التي يسيطر بها المخ على مقدرة العين في رؤية اللون الابيض العادي أو الاحرف المطبوعة في إحدى الصحف وقد وجدوا ـ كما وجد الاستاذ آلن من قبل ـ أن المخ يتحكم في حساسية العين بالصور من جميع الانواع ، كما يفعل فيما يختص بالالوان. ولعلهم قد اكتشفوا أيضاً التركيب الآلي الذي يفعل به المخ ذلك

ويعرف كل من درس الفسيولوجيا « علم وظائف الاعضاء » أن رؤية العين للأشياء تحصل بواسطة النسيج العصبي المسمى « شبكية العين » Retina الذي

(البقية على صفحة ٤٤)

مصر منذ ربع قرن

الجنرال مشاشة

الخميس ٨ فبراير سنة ١٩٠٦ — ١٤ ذي الحجة سنة ١٣٢٣

قدم الجنرال مشاشة الحبشي إلى القاهرة ونزل في فندق شبرد، وبعد ظهر أمس ركب مع أحد رجال التشريفات الخديوية عربة فخمة سارت بهما إلى قصر عابدين حيث تشرف بمقابلة سمو الخديو . وقد كان لابساً زيه الرسمي ، وعلى رأسه خوذة تتدلى منها حلقات الذهب وفي رأسها شعر الاسد ، وعلى صدره النشان العثماني الاول . وبعد أن تشرف بمقابلة سمو الخديو ذهب لمقابلة غبطة بطريرك الاقباط في الكنيسة الكبرى وحادثه في مسألة الدير السلطاني . وقابل بعض ادباء الاقباط فاكد لهم أن الارادة السلطانية قد صدرت بتسلمه مفتاحاً من مفاتيح الدير في القدس . واظهر استياءه واستياء الاحباش من معاملة الاقباط لهم

محافظ البنك الاهلي

في ٩ منه

بات في حكم المقرر عند رجال المالية تعيين السير فنسنت كاليا محافظاً للبنك الاهلي. وقد وصل مع المستر رولو والمستر بيل إلى القاهرة . وهو على جانب كبير من الدراية والخبرة بالشئون المالية ، وقد تولى رئاسة مجلس الديون العثمانية وتولى رئاسة مجلس ادارة شركة الدائرة وهو الآن رئيس لجنة البنك الاهلي في لندن . وكان عضواً في مجلس العموم

الالعاب العسكرية

في ١٠ منه

جرت بعد ظهر أمس الالعاب العسكرية في ميدان الجزيرة ، فاشترك الجنود الانجليز والجنود المصريون في هذه الالعاب فمثلوا واقعة أم درمان . وقد شاهدت الجماهير منظر الحرب والطعان والضرب والكر والفر . وقد حضر هذه الالعاب جناب اللورد كرومر وبعض الوجهاء والاعيان وجمهور كبير من السياح وكريمات العقائل، وقد أبدى الجنود مهارة كبيرة اعجب بها الحاضرون كل الاعجاب

البرنس محمد علي باشا

في ١١ منه

أدلى البرنس محمد علي باشا إلى مؤلف كتاب مصر الحديثة بحديث قال فيه : « لا أتردد في أن أقول لك اننا نعيش الآن في ظروف حرجة . وماذا يكون حال بلاد يبلغ عددها اثني عشر مليوناً من الأنفس تستاقها زمرة من الرجال. وتسمح هذه الزمرة لجماعة من الاجانب أن يجمعوا في أيديهم الاشغال وكل ثروة البلاد. إن هذا لعار. وانه لامر محزن . وأصعب ما في هذه الحالة ان الانكليز عاملونا نحن المصريين بازدراء واحتقار كبيرين حتى ان الشعب كاد يفقد كل احترام للطبقة المتعلمة والمهذبة والمتولية زمام الامور ، فقد كان الطربوش في الزمن السابق محترماً ، أما الآن فان الاحترام للبرنيطة . فانفار البوليس المشهورون بفظاظتهم مع الضعفاء اذا رأوا برنيطة انحلت اعصابهم، ولكنهم لا يحيون الامراء والوزراء الذين يلبسون الطربوش وانى مورد لك على ذلك حكاية تدلك على صحة ما أقول الدلالة الصريحة . فانه لما غادر الدوق كونوت القاهرة ذهبت إلى المحطة لاودعه وبعد سفر القطار تأخرت في المحطة لمحادثة أحد الحاضرين فرأيت اللورد كرومر عند خروجه وجميع رجال البوليس يحيونه ولما مررت أمامهم لم يحيني أحد منهم . أما الشعب الذي كان واقفاً على الباب ، وقابل اللورد كرومر بالسكوت فانه قابلني بالهتاف ، ولكن لم يؤد لي واحد من رجال البوليس السلام ، وكان ورائي وقتئذ رئيس النظار مصطفى باشا فهمي . والسير كوربت المستشار المالي وحكمدار البوليس فانفار البوليس حيوا برنيطة كرومر وابوا أن يحيوا طرابيشنا . وقد التفت إلى الحكمدار ، وهو كبتن انجليزي اسمه منه... وقلت له : « اهنئك فان رجالك لا يعرفونك أنت ذاتك »

فقال له المؤلف : « يظهر ياسمو الامير انك لا تحب الانجليز »

فقال الامير : « اني أحبهم في بلادهم لا في هذه البلاد، ولما كنت في انكلترا قابلت أناساً منهم في منتهى الرقة والآداب عاملوني معاملة حسنة جداً »

معرض الخيول

في ١٢ منه

يقام معرض الخيول بعد ظهر ١٦ الجاري في ميدان الجزيرة وسيترأس البرنس محمد علي باشا لجنة توزيع الجوائز

ملخصات لأشهر القصص المسرحية

انما الحياة حلم

عن الكاتب الفرنسي لونورمان

مسرح جديد وأدب جديد ! ليس للنظارة ولا للقراء المصريين عهد به الى الآن . بل انه لا يزال الى الآن يناضل في عنف وقوة ليثبت قدمه في اوروبا ذاتها . فمؤلف هذه القصة التي الخصها لك اليوم Le Temps est un Songe هو الكاتب الفرنسي ه . ر . لونورمان H. R. Lenormand وهو من مؤلفي المسرح الشبان الذين ظهروا بعد الحرب الاخيرة وكان كل همهم ادخال روح جديدة في المسرح الحديث . وقد يقضي وقت طويل قبل أن يتمكن الجمهور المصري من الاستمتاع بقصة من قصصه فهو لا يعمد فيها الى طريقة مؤلفي العصر الذي سبق الحرب امثال برنشتين وميريه وفابر وغيرهم اي الى ادخال الحركة والعنف والافتعال في ابراز المواقف الشعبية . هو لا يعمد الى شيء من ذلك بل يريد أن يجعل المسرح أداة لتحليل فكرة نفسية تحليلا عميقا غاية العمق . او للترويج لقانون انساني معين ترويجاً علمياً هادئاً . والغريب في فن الرجل أنه من اشد المؤمنين بالمسائل الروحية . وهو لذلك يعطي قصصه مسحة من الغموض والقلق والابهام . ويعنى العناية كلها بأن يجعل لها صلة ما بالشرق: بجاوه او الهند او افريقيا . حتى يتسنى له الدفاع عن فكرة القوم في تناسخ الارواح وفي امكان احساس الفرد

> نشرنا من مدة سلسلة من ملخصات القصص المسرحية غير مقتصرين في ذلك على مؤلف معين او ادب امة معينة . وحالت بعض الظروف الطارئة دون الاستمرار في نشر هذه السلسلة . وها نحن اليوم نعاود نشر هذه القصص فنقدم للقراء قصة « انما الحياة حلم » للكاتب الفرنسي لونورمان

بما يمكن ان يقع له أو لاحد المتصلين به في المستقبل . وهو ما يظهر جلياً في قصة اليوم (انما الحياة حلم)

كما ان هناك ظاهرة أخرى في قصصه . ذلك أن شخصياته كلها تكاد تكون مريضة ، مريضة بنوع من القلق والشك والتبرم بالحياة . وهي لذلك تتعذب وتشقى لأنها لا تفهم لهذه الحياة معنى . أو هي تريد أن تفهم الحياة وتغلو في هذه الارادة فلا تستطيع حتى لتفضل الانتحار عليها تفوز بمعرفة (الحقيقة) المنشودة عن طريق الموت . كما يفعل بطل القصة التي ألخصها لك. ولقد برع لونورمان في رسم هذا النوع من الشخصيات رسما تحليلياً دقيقاً حتى قال عنه احد النقاد انه أقدر مؤلفي المسرح الفرنسي في اكتشاف خبايا النفس البشرية وأسرار العقل الباطن

وثمة شيء آخر يلاحظ على (صنعة) لونورمان المسرحية . ذلك انه كغيره من المؤلفين الشبان الذين ظهروا بعد عام ١٩١٩ لا يقسمون قصصهم فصولا كما يفعل الاقدمون بل يجعلونها (مناظر) قد تصل الى العشرة أو الخمسة عشر . وقد تقصر حتى لا يتجاوز الواحد منها بضع دقائق . .

والآن فلأقدم لك القصة بعد أن أعطيتك فكرة موجزة عن مؤلفها . والغريب ان هذه القصة كبعض قصصه الاخرى ظهرت في جنيف قبل أن تظهر في باريس . ثم مثلت على مسرح الفنون في ٢ ديسمبر سنة ١٩١٩ فأثارت تقدير النقاد واعجاب الجمهور

* * *

نحن في قصر أسرة فان ايدين ، في عصر أحد أيام الخريف . وهو قصر قديم بمقاطعة أونرخت بهولندة . يملكه فان ايدين أحد كبار التجار الهولنديين الذين يشتغلون بالتجارة في جاوة والهند ويقيمون معظم أيامهم في تلك الانحاء الشرقية . نحن في ذلك القصر القديم اذن وقد أخذت ابنة صاحب القصر وهي الآنسة « ريمك Rimke » تتحدث الى مدام « بونك Beunke » الخادمة التي تشرف على شؤون القصر فتفهم من حديثهما ان « نيكو Nico » شقيق ريمك وابن رب الأسرة قد قدم من جاوة أخيراً . وتشعر من لهجة ريمك انها برمة بالحياة تكاد تشمئز منها . فهي تذكر والدتها وتعتقد انها لطول تعودها على الغياب عنها لا بد ان تكون قد نسيتها . وتحس

بأنها لو كانت بأن تتحمل عاطفة معينة لعجزت وناءت عن الحمل فقد أصبحت فتاة عجوزاً رغم انها لم تتجاوز الخامسة والعشرين وأفضل لها ان تحب ببغاء أو سمكة حمراء من أن تحب آدمياً فقد نفد هذا الحب البشري ولم يعد له أثر في قلبها وتخرج مدام بونك ثم تقبل الآنسة « روميه Romée » وهي شابة في الثالثة والعشرين من عمرها طويلة القامة ممتلئة صحة وفتنة . وهي خطيبة نيكو . وتتحدث حديثاً غريباً الى ريمك . فقد شعرت أثناء قدومها ومرورها بجانب البركة الكائنة خارج القصر بانقباض في نفسها وخيل لها ان الاشجار التي على شاطىء البركة الآخر قد اختفت وان هناك نوعاً من السكون القاتل يسود المكان . ثم رأت رجلا يغرق في مياه البركة وقد اختفى رأسه بعد ثوان قليلة من رؤيتها له . وهي تقرر انه لم يكن يبعد عن الشاطىء بأكثر من عشرة أمتار ومع ذلك فقد خيل لها ان مسافة بعيدة تفصله عنها وانه لا يمكن الوصول اليه . وتبدي ريمك دهشتها من تلك القصة الغريبة وتلاحظ ان روميه تذكر بأن الاشجار والاشياء لم تكن على طبيعتها وهي لذلك تخشى ان تكون روميه هاذية . وان ذلك الرجل الغريق لم يكن موجوداً حقيقة وان الامر لا يعدو ان يكون حلم يقظة . ولكن روميه تؤكد أنها لم تكن حالمة وتذكر انها لاحظت ان الحشائش النامية حول البركة قد قطعت ولكن ريمك تجيبها مذهولة بان تلك الحشائش لم تقطع قط، وتدهش روميه ثم تسأل عما اذا كانوا لم يضعوا في البركة قارباً اخضر فتجيبها بالنفي وتذهبان الى النافذة فتجدان الحشائش على ما هي عليه وانه ليس هناك قارب ما . وتعود ريمك فتعلل ذلك بان تلك الاشياء التي رأتها روميه ربما كانت قد حدثت في الماضي . ولكن روميه لا تعتقد في الاشباح وتستدعيان مدام بونك وهي خادمة عند اصحاب القصر الاولين وتسألها ريمك عما اذا كانت الحشائش قد قطعت في ذلك العهد فتجيبها بان صاحب القصر السابق قد قطعها وتذكر أيضاً ان ابن سيدها السابق كاد يغرق في البركة لولا انه كان قريباً من الشاطىء وسمعوا صياح استغاثته وكان ذلك منذ ثلاثين عاماً

وتنقضي ثلاثة أشهر على ذلك واذا بنا في صالون القصر القديم وقد خلا نيكو بخطيبته روميه . ونيكو هذا شاب في الخامسة والعشرين من عمره . شاحب اللون ذو عينين قلقتين واعصاب ثائرة مضطربة . وهما يتحدثان ويذكران ريمك ويقول نيكو عنها انها لا تطيق جو الهند ولا الحياة فيها وهي تفضل الاقامة هنا بين الضباب والمطر مع انه يكره هذا كرهاً عظيماً . وهو يبدي اشمئزازه من هذا الجو المظلم الحالك اثناء النهار ويلتمس الضوء فلا يجده فاذا ابدت دهشتها من حديثه اجابها بأن اسرته حساسة بالنسبة لهذه الأمور المتعلقة بالجو والضوء ويذكر لها انه كان يوماً على قمة جبل في جزيرة سيلان وكان هناك ضباب وردي اللون يغطي الصخور ونزلت الشمس بضوئها الوهاج وفجأة سمع صوتاً لم يستطع تفسيره ولكن خيل له انه صادر من الشمس وكان هادئاً ناعماً قوياً ثم سكت بعد بضع ثوان كما لو انه قد أدى دوره وانتهى . . . كان ذلك الصوت كالحياة ذاتها ! أليست الحياة البشرية موسيقى مفروض فيها ان تقف عن العزف فجأة رغم سابق انذار وبلا سبب معقول رغم روعة تلك الموسيقى ونقائها ؟ وهو يتم كلامه قائلا :

— آه ! عندما سكت ذلك الصوت الجميل فهمت حقيقة سخافة قوانين الحياة . تلك السخافة الوحشية التي لا فائدة منها !

ويخرج نيكو ثم تقبل ريمك ومدام بونك فتذكر الاخيرة ان نيكو قد أمر بقطع الحشائش النامية حول البركة . فاذا خلت الفتاتان فروميه واجفة تقرر ان المكان يبدو لها بعد قطع الحشائش كما رأته منذ ثلاثة اشهر وهي تسأل ريمك عما اذا كانت أخبرت شقيقها بما حدث لها هناك فتنفي ذلك . وعندئذ ترجوها أن تتركها وحيدة معه فهي ترغب في أن تسأله بضعة أسئلة فاذا خلت به فهما يتحدثان عن التنجيم والمنجمين وهو يذكر لها انه التقى مرة في مدراس بكاهن هندي ذكر له أشياء عجيبة عن مستقبله حدثت كلها . وهي تسأله عما اذا كان في مكنة امرأة رأت مصيبة تهدد الشخص الذي تحبه . . ابنها مثلا أن تتفاداها منها فيجيبها بأن ذلك مستحيل فاذا سألته عما يجب ان تفعل أجابها :

— لا شيء . . تتعذب في صمت . . الى ان تقع المصيبة

ثم يخرج نيكو وتعود ريمك وعندئذ تعترف لها روميه بأن ذلك الوجه الذي رأته يغرق في الماء هو وجه نيكو . وهي توقن الآن بأن ما رأته لا ينصرف الى الماضي وانما يتعلق بالمستقبل !

فاذا انقضت فترة اخرى فنحن لا نزال في القصر وقد خلا نيكو بروميه وهو يبثها قلقه وحزنه من الحياة في ذلك القصر امام تلك المياه الراكدة الميتة وبين اولئك الجيران الذين يفتقرون الى الحياة الحقة فهم والجدران سواء . وهو يغلو في الشكوى من ذلك الالم المستحوذ عليه والذي ينغص عليه عيشه فاذا سألته عما به اجابها :

— انه الشك . . . . الشك من كل شيء . . . من الحياة . من الاشياء . من نفسي . عند ما كنت طفلا كنت اتخيل ان

كياني لم يكن الا خيالا ووهما لم اكن أجد ادلة كافية تقنعني بأنني احيي واعيش .... وبعد ما كبرت قليلا لاحظت اثناء دراسة الفلك ان تقديرات علمائي عن حركات الكواكب لم تكن صحيحة الا على وجه التقريب . أي أن الشك والريبة في صحتها كانا ينطرقان الى ذهني دائماً . وعلى ذلك بدأت أشك في وجود تلك الكواكب... وساءلت نفسي لم لاتكون نوعاً من الزينة في السماء أو من الاشياء الوهمية التي ينخدع بها النظر بدون أن يكون هناك ارتباط بين ذلك وبين مايظنه الانسان عن بعدها ووزنها وحجمها .. وقد كاشفت احد العلماء بهذه الفكرة فقال لي انه فهمها وإنه لايراها سخيفة ... في تلك السنة أردت أن أنتحر

وقد وفق المؤلف في هذا الموقف كل التوفيق وأجاد تصوير الشخصيتين كل الاجادة . فلا تكاد روميه تسمع من حبيبها انه فكر في الانتحار حتى يتبادر الى ذهنها ذلك المنظر الذي رأته منذ مدة فتسأله عما اذا كان احد قد انقذه وانتشله من الماء ! ولكنه يندهش من ذكر الماء إذ انه لم يرد على لسانه . وهو يخبرها بانه كان يريد الانتحار بواسطة شنق نفسه بحبل ولكن الحبل انقطع

ثم يتحدثان عن الحب فتشعر بان روميه تحبه ولكنه لا يزال على قلقه واضطرابه حتى فيما يختص بهذه الناحية . فقد كان يعتقد انه سيجد الخلاص من آلامه في خطيبته فخاب هذا الامل . فاذاخلت روميه بريمك فأنت تفهم من حديث الثانية ان شقيقها قد اعتزم تأخير سفره مع زوجته الى الشرق وهما يذكران نيكو والشك الذي يقض مضجعه وينغص عيشه ، وتقرر روميه انها كانت مصابة بذلك النوع من القلق ولكن الحب شفاها منه . وهي تحس بأن المستقبل يخبيء لها في ثنايا القدر صدمة ثقيلة تزلزل كيانها وهي لاتدري لذلك سبباً

ولكن ريمك تجيبها قائلة :

— ومع ذلك فأنا لا استطيع أن امنع نفسي من التفكير في أن تفسير السر ينحصر فيك انت

وتدهش الاخرى من ذلك ولكن ريمك تستمر قائلة :

— انك عند ما رأيت ذلك الوجه في البركة لم يكن هناك أي خطر يهدد اخي . لم يكن الامر كشفاً عن سر الماضي او المستقبل بل كان مجرد وهم وهذيان ... ولكن منذ ذلك الوقت وانا افكر فيما اذا كان وهمك ينقلب الى حقيقة واقعة

ونفهم من هذا الحديث أنها تعتقد بأن للافكار عدوى كعدوى الأمراض . فما حلمت به روميه يمكن أن يحلم به نيكو . وهي قد نقلت — بدون ان تعلم — تلك الفكرة اليه ولذا نشأ الخطر

ثم يعثران على خطاب اعتزم نيكو ارساله إلى أحد تجار القوارب وفيه يخبره أنه وقع اختياره على القارب الاخضر ويرجو إرساله في ظرف أسبوع . وتذهل روميه من ذلك . اذ تذكر القارب الاخضر الذي رأته في البركة ولم يكن له وجود إذ ذاك . وتطمنها ريمك فلا داعي للخوف ما دام لديهما علم بالخطر وفي استطاعتهما تفاديه . ولكن روميه تذكر انها ارتكبت خطأً فاحشاً منذ أيام عند ما تحدث اليها نيكو عن مرضه وعن رغبته السابقة في الانتحار . فقد تصورت انها فهمت كل شيء وسألته عن انتشاله من الماء . وينتهي المنظر بهذا الحوار المدهش

ريمك : وبعد

روميه : نظر إلي مندهلا . فلم يكن قد القي بنفسه في الماء بل علق نفسه بحبل . (تبكي) انت محقة .. انني انا التي اعطيته هذه الفكرة .. وأنا التي سأفقده ! ..

* * *

ويخلو نيكو يوماً إلى خادمه سعيد الذي أحضره معه من جاوه وهو لا يزال يتحدث عن قلقه وحيرته ويذكر أن شقيقته تحبه وخطيبته تحبه ومع ذلك فهو منذ مدة لا يستطيع أن يتحدث اليهما وهو يشخص إلى ماء البركة خارج القصر ويقول لخادمه وهو يشير إلى مجاميع الفراش التي تحوم حول الضوء

— منذ أربع ساعات لم تكن حياة هذه الحشرات قد انتصفت . ومع ذلك فهي تشعر أنها قضت على سطح الماء ثلاثين أو اربعين عاماً من حياة البشر وفي هذا المساء — بعد عشرة أعوام — ستموت تحت الحشائش . . . انما الحياة حلم يا سعيد ...

وهو يذكر الموت في غير اكتراث .وأنا أشعر برغبة اكيدة في أن أترجم لك ماذكره المؤلف على لسانه حرفياً اذ يقول :

— الموت ليس هو النوم ولا الحلم .. اننا نحلم الآن . . . . الاشجار والارض والبحار . هذا هو الحلم الذي لا يفسر اما الموت فهو اليقظة . وربما كان فيه الوصول الى تلك النقطة من الابدية حيث لاتصبح الحياة حلماً !

ويشعر الخادم ان سيده شقي ويسأله :

— الا تحب شيئاً على هذه الارض ؟

فيجيبه مفكراً

— احب الماء .

وهو يذكر انه في بادىء الامر لم يكن يحب الماء في هذه الجهة . ولكنه بعد أن أطال النظر اليه بدأ يحبه .

وهو لايدري لم يذكره هذا الماء بروميه فسطحه دائم التأثر والغضب كروميه . واذا فوجئت روميه بشيء أزعجها فان احدى وجنتيها ترتعش كصفحة الماء . . . ! — وينتهي المنظر هكذا

نيكو — منذ وقت طويل كنت أعتقد أن روميه وحدها تستطيع أن تمنحني

الهدوء والثقة . اما الآن فانا اسائل نفسي لم لاتكون الحقيقة في قاع الماء . . . في اقصى القاع . . . تحت الطمى ؟

سعيد (بصوت خافت) — اذا كانت الحقيقة تختبيء حيث تقول فليحي الخيـال ياسيدي !

فاذا كان المنظر الاخير فقـد أخذت ريمك تتحدث الى روميه فتفهم ان ريمك ونيكو مدعوان لحضور حفلة زواج في بلدة أخرى . وتتفقان على ان ترسل روميه برقية بعد يومين تنبيء بأن والدي نيكو قلقان وان والده مريض ويطلب عودة ابنه الى جانبه بسرعة

ويقبل نيكو فاذا به على ما عهدناه برم بكل شيء . بالدعوة الموجهة اليه وبالناس الذين حوله . ولـكن شقيقته تقبل مسرعة فقد حضرت العربة وتخرج معه بعـد ان تودع روميه التي تخلو الى الخادم وتتحدث اليه عما ألم بنيكو فيخبرها انه يبحث عن السبيل الذي يسلكه فلا يهتدي اليه . وانه رأى في الهند قديسين مثله لا يروقهم شيء حتى ولا نساؤهم وشقيقاتهم وأولادهم ولذا يرحلون بصحبة أحـد أتباعهم لشحاذة قوتهم . . !

ويدق جرس التليفون واذا بسائق العربة يقول ان سيديه لم يسافرا لأن سيدته ريمك أغمى عليهـا في المحطة وقد أسعفها الطبيب وحالتها ليست خطرة . وتخرج روميه وقد أخذت معها زجاجـة (أتير) لتلحق بها في المحطة ولـكنها لا تكاد تخرج حتى يقبل نيكو فتقدم له مدام بونك حساب المنزل إذ أخطأت في بعض أرقامه واذا به يصحح لها ذلك الخطأ فيقول ان سبعة زائداً ثلاثة تساوي تسعة فاذا دهشت من ذلك وقالت انها تساوي عشرة أجابها :

— ولم لا تـكون تسعة او اثنى عشر وهو يذكر اشياء اخرى تثير دهشة الخادمة فتطلب اليه أن يستريح وعندئذ يصاب بنوبة ذهول ويريد الدخول الى غرفته ولـكنه يتجه الى ناحية اخرى غير الناحية التي فيها الغرفة . ويرفع يده في الهواء كما لو كان يربت على كتف شخص امامه ثم يخرج

وتعود روميـه وقد احضرت معها ريمك في السيارة وتسأل عن نيكو فتجيبها مدام بونك

— لقد خرج الآن . . . رأيته ينزل متجهاً الى ناحية البركة . . .

روميه — ناحية البركة . . . آه !

(تندفع الى النافذة ولا تكاد تنظران الخـارج حتى تتمايل كما لو كانت اصيبت برصاصة ثم تلطم وجهها في هدوء)

محمود كامل

المحامي

السؤال والجواب

مهنة التمثيل السينمائي

﴿س﴾ أنا شاب حائز على شهادة البكالوريا ولي شغف بالتمثيل السينمائي منذ الصغر وكثيراً ما أقف أمام المرآة لأمثل حتى اصبحت حركاتي سينمائية محضة ، وقد سافرت إلى القاهرة وقابلت أحد رجال (رمسيس) وطلبت الدخول في سلك الممثلين المسرحيين موقتاً ، فاجابني بأن الوقت وقت اجازة وبانه لا بد من أن يوافق ولي أمري على دخولي المسرح ولكنني موقن أن والدي لن يوافق على ذلك قط اذ يريد أن أتمم دراستي العالية فماذا أفعل ؟

(ف . ح) بالمنصورة

﴿ج﴾ يوجد كثيرون مثلك يظنون أنهم وهبوا القدرة التمثيلية الفائقة سواء في السينما أو على المسرح ويبنون الآمال العالية على هذا الوهم ، وربما يترك أحدهم دراسته وهو يحسب أنه سوف يصبح ممثلا عظيم الشأن . . والواقع أنه لا يكفي الانسان ليكون ممثلا سينمائياً بارعاً أن يقف أمام المرآة ويقوم ببعض الحركات فان حكم الانسان على نفسه يكون في أكثر الاحيان تابعاً لهواه ومخالفاً للواقع ، ولذلك يجب أن تتحقق من موهبتك التمثيلية بعرض نفسك على إحدى شركات السينما القائمة في مصر . وعلى أي حال سواء حكمت لك أو عليك فيجدر بك أن تتم دراستك العالية قبل كل شيء آخر ولعل مجرد انهائك لها يصرف ذهنك إلى طرق أخرى من طرق الحياة حتى لتضحك من نفسك في المستقبل حين تذكر أنك أردت أن تكون ممثلا سينمائياً يوماً من الايام ..

﴿س﴾ أنا طالب كفاءة وأحد اعضاء فرقة التمثيل بمدرسة شبرا الثانوية ولي ولع كبير بالتمثيل وأود ان اسافر إلى الولايات المتحدة الاميركية كي ألتحق باحدى شركات السينما في هوليوود وإذا كانت حالتي المالية لا تساعدني على ذلك فان لدي طريقة أخرى يمكنني بها أن اصل إلى أميركا . فأي سبيل أسلك العلم أم التمثيل ؟ (ع . ح)

﴿ج﴾ هـــذا سؤال يشبه السؤال السابق من وجوه عديدة ولذلك ضممناهما تحت عنوان واحد . ونجيب عليك بمثل ما اجبنا به على رفيقك في الفكرة ولكنا نضيف عليه (اولا) ان التمثيل السينمائي هو غـــير التمثيل المسرحي فبفرض نجاحك ونبوغك في الاخير قد لا تنجح مطلقاً في السينما و (ثانياً) ان الولايات المتحدة بها عاطلون قـــدر عددهم بالملايين فيجب ان تتأكد من انك ستجد لك عملا هناك قبـــل ان تسافر اليها فتمكث عاطلا ولا تجد من يعطف عليك أو يعينك ــ وهذا بفرض انك سيسمح لك بالسفر الى الولايات المتحدة وهو أمر مشكوك فيـــه لشدة القيود التي وضعتها تلك البلاد للمهاجرة اليها

قاموس انجليزي فرنسي

﴿س﴾ ماهو أحسن قاموس انجليزي ــ فرنسي وفرنسي ــ انجليزي يساعدني على أن أدرس اللغة الفرنسية مع العلم بأني أتقن اللغة الانجليزية ، ومن أي المكاتب في مصر يمكنني الحصول عليه ؟

الخرطوم (ز . ا . ع)

﴿ج﴾ نظن ان أحسن قاموس انجليزي ــ فرنسي وفرنسي ــ انجليزي يفيدك هو قاموس : Cassel's New English-French & French-English Dict. ويباع في المكاتب الكبيرة

اتقان اللغات الاجنبية

﴿س﴾ ما هي خير الوسائل التي تكفل للانسان اتقان احدى اللغات الاجنبية ؟

طرابلس سوريا (م . م . ح)

﴿ج﴾ يجب أولا تعلم أجرومية اللغة الاجنبية وحسن تطبيقها وعدد من الكلمات الكثيرة الاستعمال . وبعد هـــذه المرحلة يجـــدر بك ان تقرأ كثيراً من الكتب والجرائد المكتوبة بتلك اللغة فلا تلبث ان ترى «ذوقها» وقد انطبع فيك وأصبحت تستطيع الكتابة بها دون مشقة . ولا شك ان زيارتك البلاد التي يتكلم أهلها تلك اللغة واختلاطك بأهلها مدة من الزمن هو مما يفيدك في هذا السبيل أكبر فائدة

التغذي باللبن

﴿س﴾ لي ابنة مرضت ومكثت حتى الآن ثلاثة اسابيع وهي لا تتغذى بغير اللبن بناء على اوامر اطباء متعاقبين تولوا علاجها فهل لا بد من الاقتصار على تناول اللبن وحده في حالة المرض وهل اللبن يغذي ويقيم أود الجسم مثل الاطعمة الاخرى ؟

(د . ب)

﴿ج﴾ المعروف ان الاقتصار على اللبن في حالة المرض مفيد ، غير ان هنالك امراضا خاصة تنقلب فيها هذه النظرية فيصبح اللبن طعاما خطراً اذا تناوله المريض . والمفروض ان كل طبيب على دراية تامة بهذه الامراض فيستحسن دائماً اتباع مشورة الطبيب . اما كون اللبن طعاماً مغذياً فهذا مما لا شك فيه اذ فيه معظم العناصر اللازمة لتغذية الجسم والقيام بأوده



طوابع البريد الخيرية

تبذل في سويسرا جهود فائقة في سبيل رعاية صحة الاطفال فالمرضي منهم والمعتلو الصحة يرسلون إلى الجبال حيث الشمس التي تذهب بكل داء . وتجمع النفقات اللازمة لذلك بطريقة يصح أن تكون قدوة للبلاد الاخرى ، ففي شهر ديسمبر من كل سنة ـ وهو شهر الخيرات عند المسيحيين لوقوع عيد الميلاد في نهايته كما إن شهر رمضان شهر الخيرات في العالم الاسلامي ـ تصدر طوابع بريد من فئات مختلفة وثمنها يزيد بنسبة قليلة عن الثمن المعتاد والفرق يصرف لارسال الاطفال العليلين إلى الجبال للاستشفاء هنالك . ويقبل السويسريون على هذه الطوابع إقبالا شديداً ولذا يجتمع منها كل عام مبلغ وافر يكفي للغرض المنشود . وتنتهز السلطات السويسرية هذه الفرصة لتخليد ذكرى العظماء من السويسريين الذين برزوا في العلوم أو الفنون أو غيرها . ومن الذين ظهرت صورهم على تلك الطوابع الخيرية بستالوتزي المربي الشهير ، وجان هنري دونان مؤسس الصليب الاحمر ، ونيكولاوس فون درفلو الذي وطد السلم بين الولايات السويسرية . أما الصورة التي ظهرت على طوابع السنة الماضية فقد كانت للروائي السويسري (جريمياس جوتهلف) الذي مات سنة ١٨٥٤ وكان اسمه الحقيقي (البرشت بيتزيوس) ولكنه اتخذ لنفسه في الكتابة الاسم الاول الذي كان اسم بطل أول كتاب نشره ونجح فيه وهو كتاب عنوانه « مرآة الفلاح »

تلك وسيلة لعمل الخير لا يصعب على مصر اتباعها للانفاق على ملاجيء ومعامل للاطفال المتشردين أو لمعالجة مرض السل أو لغير ذلك من الاغراض . فهل تلتفت مصلحة البريد المصرية الى ذلك ؟

أهمية الصحافة كصناعة

أصدر معهد الصحفيين Institute of journalists في لندن بيانا ذكر فيه أن عدد الصحف والمجلات التي تصدر الآن في بريطانيا العظمى قد قل بمقدار مائة جريدة ومجلة في خلال السنوات القليلة الأخيرة وقد علقت احدى الجرائد الانجليزية على هذا النبأ تعليقا يدل على أهمية الصحافة كصناعة وميدان للعمل فقالت :

« ان تأثير هذا النضال في عدد الصحف في البطالة هو تأثير محسوس ولا شك . ففكر في الورق والحبر والآلات والنقل : وتلك هي المواد الاساسية لصناعة الصحافة . ثم فكر في الطباعين وجامعي الحروف والمصححين وعمال آلات الطباعة والسباكين والمهندسين والمجلدين ـ فهؤلاء جميعا صاروا الآن بعد احتجاب مائة صحيفة كانوا يشتغلون فيها ، أناسا عاطلين يزيدون نسبة العطلة في هذه البلاد . وفوق هؤلاء عدد كبير من المحررين والمخبرين والرسامين والمصورين والمكاتبين . ومن ذلك نجد أن احتجاب مائة صحيفة يؤثر في حياة آلاف من الناس ويحرمهم مورد رزقهم ثم لا تنس ان للصحافة ناحية تجارية فمن بين الذين فقدوا عملهم أيضا من جراء ذلك الاحتجاب ناشرون ومديرون ووكلاء اعلانات وكتبة عاديون وكتبة على الآلة الكاتبة وسكرتاريون الخ الخ »



معرض للاحذية في الاستانة

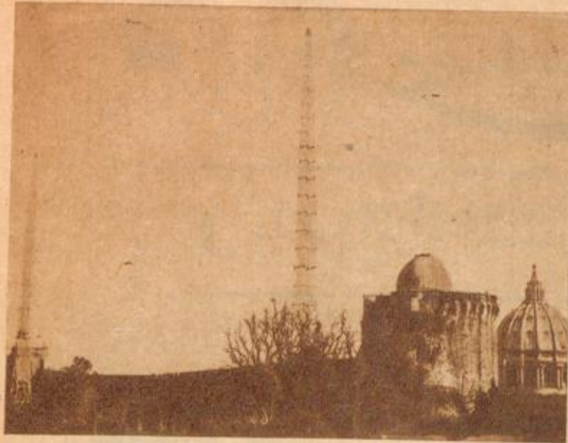
في تركيا الآن حركة ناشطة ترمي الى تفضيل المصنوعات والمنتجات الوطنية على غيرها ، وفي سبيل هذا الغرض اقامت نقابة صناع الاحذية في الاستانة معرضا في دارها عرضت فيه الاحذية التي هي من صنع اعضائها ، وقد ارادت من هذا المعرض أن يكون بمثابة احتجاج على استيراد الاحذية من الخارج وتمثل هذه الصورة المعروضات في فناء دار النقابة ، ويلاحظ أن الاحذية توضع في تركيا في سلال مثل سلال الفاكهة !

وفرة غاز الهليوم

ظهر من التحقيق في اسباب كارثة المنطاد ر ١٠١ أن في مقدمة تلك الاسباب عدم استعمال غاز الهليوم في ذلك المنطاد وهو الذي يستعمله المنطاد تسبلين في طيرانه. وكان غاز الهليوم في حكم النادر لقلة المنتج منه وارتفاع اثمانه. غير ان تلك الكارثة نبهت الاذهان الى ضرورة الوفرة في انتاجه خصوصاً ان المقدر للمناطيد ان تكثر وتنتشر في المستقبل القريب. وقد ذكرت الصحف الاميركية أخيراً أن معامل تكساس انتجت في سنة ١٩٢٩ من غاز الهليوم مامقداره عشرة ملايين قدم مكعب وقد نقل الى اوربا جزء كبير منها في سفن مصنوعة من الصلب تحت ضغط ٢٠٠٠ رطل لكل بوصة مربعة. وقد اهتمت تلك المعامل بنقاوة الغاز حتى صار كل مائة وحدة منه لا تحتوي سوى وحدتين اثنتين من عدم النقاوة بينما كانت النسبة منذ سنة أو سنتين ٥ في المائة. وسيكون هذا الامر الاخير سبباً في ان المنطاد المسير بالهليوم يقدر ان يحمل عدة اطنان أكثر من ذي قبل

محطة لاسلكي

بمدينة الفاتيكان



يرغب قداسة البابا ان تكون مدينة الفاتيكان التي استقل بها جامعة كل أسباب المدنيــة ووسائل العمران. ولهذه الغاية أنشئت فيها أخيراً محطة للاذاعة اللاسلكية مثل التي توجد في جميع المدن الغربية الكبرى. وتمثل هذه الصورة برجي تلك المحطة

السمك والجليد

تتجمد البحيرات في كثير من بلاد اوروبا في فصل الشتاء من شدة البرد فيه. ومتى تكونت على سطح البحيرة طبقة من الجليد فانها تصبح خطرة على حياة الاسماك التي بالبحيرة إذ تجعلها تموت من الاختناق، وقد عمدت بعض البلاد الاوربية أخيراً الى وسيلة لانقاذ حياة الاسماك ومنعها من الاختناق وهي في الماء، وذلك بعمل ثقوب في سطح البحيرة المتجمد في جهات عديدة منه ثم تسيير محرك Propeller عدة أيام في البحيرة لكي يحدث تموجاً وحركة في الماء وهذا يستجلب الهواء الى الثقوب التي عملت في سطح البحيرة ومزج الهواء بالماء حتى يتخلله فيستطيع السمك ان يتنفس

باخرة فوق باخرة

غادرت ليفربول اخيراً الى امريكا الجنوبية الباخرة (لاباز) التي تدار بالموتور والتابعة لشركة «الملاحة البخارية في المحيط الهادي» والمهم ان تلك الباخرة حملت على ظهرها باخرة اخرى كاملة تسع مائة راكب وتسع ايضاً حمولة كبيرة من البضائع لنقلها الى امريكا الجنوبية. ولسنا بحاجة الى ان نقول ان هذه الباخرة مفككة آلاتها وأدواتها ومداخنها وأثاثها الخ. وقد انزلت كلها في ثغر مولندو ببيرو ومنها نقلت بالقطار لمسافة ٢٢٠ ميلا الى بونو الواقعة على شاطيء بحيرة تيتيكانا التي يبلغ ارتفاعها ١٢٥٠٠ قدم على سطح البحر وهناك ركبت اجزاء تلك الباخرة لكي تقوم بمهمة الملاحة في تلك البحيرة. وهذه الباخرة هي الثامنة عشرة من بواخر ارسلت الى بونو بتلك الطريقة وقد ارسلت الاولى في سنة ١٨٦١

لاجل رياضة الشتاء



بدأت جمعية الاسعاف في فينا تستخدم نقالات زحافة لاسعاف أولئك الذين يصابون في أثناء الالعاب الرياضية الشتوية على الجليد. وتمثل هذه الصورة احدى تلك الزحافات وهي تنقل لاعباً أصيب في ساقه بينما كان يلعب اللعبة المعروفة باسم (سكس)

لسلامة القطارات

اخترع مهندسان يابانيان اسماهما سوزوكي وساكوراي وسيلة ناجعة لمعرفة حالة القضبان وكشف اي عيب فيها قبل ان يمر القطار عليها. وذلك الاختراع عبارة عن (حذاء كهربائي) مكون بشكل يمكن من تركيبه فوق القضيب الذي يراد فحصه ويتصل بأسلاك، وهو يبين اي خلل في القضبان، وربما يعم استعماله في سكك الحديد في البلاد المختلفة

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



نساء اليوم ..

اشتركت النساء الاعضاء في نادي الموتور النسائي بلندن في مسابقة بالموتوسيكلات قطعن فيها المسافة التي بين كنت وسري هيلز مبتدئات من كرويدن . وتمثل هذه الصورة بعض أولئك المتسابقات يشربن الشاي قبيل شروعهن في تلك المسابقة ولا يبدو عليهن أي خوف مما هن قادمات عليه بل هن على العكس فرحات ضاحكات . . .

أحاديث عن الجنس اللطيف

المرأة ومولانا شوكت

بارح مصر مولانا شوكت علي الزعيم الهندي المعروف ، وقبل أن يبارحها ألقى بدار جمعية الشبان المسلمين محاضرة على جمهور كبير من السيدات تكلم فيها عن مركز المرأة في المجتمع ، وعما يجب على المرأة المسلمة نحو دينها ووطنها ، وأبان عن حالة المرأة الهندية ، وعزا اليها كثيراً من الفضل في نهضة الهند الاخيرة . ثم ذكر انه مدين للمرأة بكل ما فيه من وطنية وحب للاسلام وشهرة مكتسبة ، وانه هو وشقيقه المرحوم محمد علي مدينان لامهما التي كونتهما وثقفتهما تثقيفاً حسناً اقتبست اصوله وقواعده من الزمن لامن دور العلم والتعليم . وكل ما قاما به من جهاد في سبيل الوطن والاسلام انما هو ثمرة لهذا الغرس النافع الذي غرسته امهما في نفسيهما

ولسنا في حاجة الى ترديد القول عن أهمية المرأة في التربيـة ، ومبلغ مالها في نفوس اطفالها من التأثير . ولكن الذي نلفت اليه النظر من هذه المحاضرة هي تلك النفسية القوية والشعور الفياض نحو الوطن والوطنية ، ومعرفة الواجب وما الى ذلك من الصفات الكريمة التي عزاها مولانا شوكت الى المرأة الهندية ، وشهد بما لها من الفضل في نهضة الهند الاخيرة — تلك النهضة التي للمرأة فيها أوفر نصيب

فهذه الصفات الكريمة جديرة بأن تكون غاية سامية ترمي اليها كل سيدة شرقية في نهضتها ، وفيما تنحوه من مناحي الحياة وفيما تدعو اليه من إصلاح حالها ورفع مستواها . فاذا اختطت لنفسها هذا السبيل — ولا شك ان كثيرات من الشرقيات قد بدأن — فلا يمضي وقت طويل حتى نرى السيدات الشرقيات في الصف الاول بين سيدات الأمم الراقيـة وهنالك يتاح للامم الشرقية ان تنال حظها من التقدم والنجاح

المرأة المصرية القديمة

اكتشف الاستاذ سليم حسن في الأيام الاخيرة بعض الآثار المصرية النفيسة ، ومن بينها ناووس يحتوي على جثة سيدة مصرية من الاسرة الرابعة محنطة وعليها كامل حليها من ذهب واحجار كريمة . . .

وللمرأة عند قدماء المصريين منزلة سامية ، وكانوا يعتقدون انها أكمل من الرجل ، لان شخصيتها تؤهلها لاعمال السحر الاصلي والفرعي ، فتنظر بعينيها ، وتسمع بأذنيها ما لا ينظره ولا يسمعه الرجل . ولها صوت جذاب يسرى الى مسافة بعيدة . وتستطيع به أن تستحضر وتطرد مالا يشاهد من الجان ، فتتلو العزائم وتهتف بالدعاء وتهز الصنجات ، فتفر منها الشياطين — كما كانوا يعتقدون

ومن وظائفها عندهم اهراق الشراب قربانا للآلهة ، وتقديم البخور والازهار في الاحتفالات الدينية ، والسير في المواكب خلف زوجها ، ومرافقته وقت المقابلات الرسمية ، ولها أن تحكم بالنيابة عنه متى توجه الى الحرب — تلك كانت حالة المرأة المصرية في سالف الايام ، فما هي حالتها من التقديم والتكريم اليوم ؟ . . .

كعك العيد

في مصر عادة قديمة مرت عليها السنون ، ولا ندري الى أي عهد تعود — وهذه العادة ما تقوم به السيدات المصريات قبيل كل عيد من اعياد الفطر المباركة من صنع الكعك وما إلى الكعك من أطايب الحلوى . وهذه العادة مقدسة عند الكثيرات أو عند السـيدات جمعاء على الرغم من كل ازمة ، وكل « تفليسة » : فلها المقام الاول بين النفقات ، وهي تمثل رأس القائمة بين واجبات الاعياد

ونظن ان الأزمة الحاضرة التي نفذت سهامها الى العظام . وامتدت الى كل طاف وراسب ، سوف لاتدور دائرتها على هذه الدوائر الصغيرة ، وسوف لا تقوى على هضمها مهما عظمت واشتدت وتأوه منها الرجال . . . ولكن مالنا نقسو على هذه « النواعم » ، ومالنا نأبى ان يكون بين مرارة هذه الازمة المستحكمة مايحلو للسيدات أن يتحفن به ازواجهن وأولادهن في هذا العيد المبارك الذي ينسى الانسان فيه نفسه ، وليكن ما يكون . . . !

الحركة النسائية في مصر

نشر كاتب في إحدى الصحف اليومية مقالاً عن الحركة النسائية في انجلترا وما بلغته من قوة وانتشار ، حتى اصبح عدد الناخبات أكثر من عدد الناخبين ، ونافست السيدات الرجال في كثير من الاعمال ، وتولين عدداً غير قليل من المناصب الكبرى ، ومنها القيام بشؤون بعض الوزارات . وقد لفت فيه المصريين إلى الحركة النسائية في مصر . وحذرهم من عواقبها ، وما ينجم عنها من تسلط النساء على الرجال

ولا ندري ماذا حفز الكاتب في هذا الوقت الى الهتاف بهذه الدعوة ، والمرأة عندنا — كما يعلم القراء لم تنل من حقوقها العلمية والاجتماعية ما تحسد عليه ، فضلا عن ان حياتنا السياسية والادبية تخالف ما عليه الحال في انجلترا . وعلى الرغم من ذلك فأي غضاضة أو أية عاقبة سيئة من أن نرى يوماً ما ان المرأة المصرية على جانب عظيم من الرقي والثقافة يضارع ما عليه المرأة الانجليزية ويؤهلها لان تكون ذات مركز سام في المجتمع

ماهى مودة سنة ١٩٣١ ؟

بقلم المسيو جان شارل ورث الترزى الباريسى ومبتكر الازياء المشهور

[خاصة بكل شيء]

أكثر الناس يتوهمون ان الترزية عبارة عن سحرة يخلقون وفق إرادتهم مجموعات الطرز والالوان والخطوط التي نسمي مجموعها (المودة) . غير أن في ذلك غلواً كبيراً . فانما نحن نفسر تيارات ميول ظاهرة ونحقق حاجات حقيقية . والأهم من ذلك اننا نبرز رغبات خفية غير ظاهرة . فخيالنا هو في الواقع يخدم المطالب التي تعرض له ومن ذلك الخيال نستمد سعادتنا كشأن جميع المخترعين والمبتكرين

ولم نكن نحن – على عكس ما يعتقد الناس جميعاً – الذين أعددنا الثياب الطويلة وجعلناها المودة السائدة في السنة الماضية . بل الواقع ان النساء طلبن هذه المودة لا لسبب سوى انهن مللن قصر الثياب . وقد كانت الحرب هي التي أتت بالثياب القصيرة كما جاءت بالشعر القصير ، فلما حلت سنة ١٩٢٩ قرر النساء بدافع الحكمة انه قد حان الوقت لنسيان الحرب وترك مخلفاتها . ولعلهن لم يحددن فكرتهن هذه ولكنا نحن الترزية عرفنا ما يدور برؤوسهن الصغيرة المقصوصة الشعر ، فكان علينا أن نضع لآرائهن غير المحسوسة شكلا جذاباً . ولا تنس أن سر النجاح في معظم الامور هو أن تعطي سواد الناس ما يحتاجون اليه وهم لا يدرون بهذا الاحتياج

صحيح أننا لم نبلغ بعد الحد الذي تصير فيه فساتين النهار طويلة ، ولكنها يزيد طولها في كل موسم عن سابقه ومهما هز الرجال رؤوسهم استنكاراً فان





في أعلى : قبعتان من الزي الجديد ويلاحظ صغرهما عن المعتاد

السيقان العارية الا من الجوارب لا تلبث في المستقبل القريب أن تبدو غير لائقة ومنافية للمودة إذا ظهرت النساء بها بعد الظهر . أما فساتين الصباح فقد لا تعود طويلة قط ولكن الموثوق منه أن فساتين بعد الظهر ستكون طويلة

وتلك الرغبة العامة التي أشرت اليها آنفاً لا تؤدى الى المودة الغنية La Mode Riche أي التي يقصد منها البذخ والترف والتي تكون غير متفقة مع العقل في الظروف الحالية ولكنها تؤدي الى المودة الانيقة « La Mode Elegante » التي هي شيء آخر ، ففيما يختص بالرأس مثلا تجد أن الشعر قد بدأ يستطيل والخصل قد بدأت تلتوي وظواهر أخرى قد شرعت تبين . وكذلك بدأت الجواهر الحقيقية تعود الى الظهور

وأنا في مجاميعي القادمة تارك « الطقم » ensemble البالغ السهولة ليحل محله (التايور Tailleur) بما فيها من البلوز Blouse التي تعمل لاجل لبس الصباح ، والسترة القصيرة فوق



الى اليسار « التايور » الذي شاع ارتداؤه الآن في اوروبا

فستان للسهرة على آخر زي ويلاحظ طوله وانسجامه البديع ←





بالطو وفستان للسهرة وقد اتبع في تفصيلهما الزي الحديث فطال الفستان حتى غطى القدمين

الفستان الحرير لاجل لبس بعد الظهر . أما السترة العليا فانها سيحتفظ بها في المستقبل لاجل الالعاب الرياضية والسفر فقط

ولاشك عندي في أن النساء سيتذمرن فان تلك « القمصان » Blouses البيضاء الصغيرة تحتاج الى عناية دقيقة وغسيل كثير وكي متواصل وهذا في الوقت الذي صعب فيه ايجاد خادمات . كما ان الفستان الطويل لا يتلاءم مع ما في الوقت الحاضر من حركة وسعي وسرعة . ولكن صدقيني يا سيدتي: انك أردت هذا التغيير ، فقد عرفت أن في العالم عدداً أكثر من اللازم من الطقوم ensembles الرخيصة وأن ثمة أيضا كثيرا من الرخيصة الزاهية وعدداً فوق اللزوم من السيقان البادية لغاية الركب . ولذا كان لا بد لك من ان تحصلي على شيء مختلف . وسترين مع مضي الزمن انك ستدبرين شأن الفستان الطويل والبلوزات Blouses البيضاء معاً ، لان لك قدرة على تحقيق أي شيء تريدين تحقيقه

ومن المحتمل ان يكون اللون الازرق هو اللون المودة في الموسم التالي فانه ينتشر عادة مع التايور Tailleur وليس في العالم اجمل من بذلة لها مثل الزرقة التي لبذل رجال البحرية . ولمناسبة الكلام عن اللون اقول انه من الشائق ملاحظة ان الالوان تصير مودة في القمصان الداخلية Combinaisons وان الالوان الباهتة تتبع الالوان الزاهية فنحن عادة نمل الالوان البهجة، فنعمد في جميع الاحوال تقريباً الى اللون الاسود مجتمعاً مع الاحمر الوردى أو الازرق الفيروزى ، وفي هذا الموسم تسود الالوان البنية والخضراء

وفي الربيع ربما نستمر على اللون البني اللهم إلا إذا جعلت مجلات الازياء هذا اللون شعبياً جداً

وأعتقد ان القبعات ستزيد في الصغر على الرغم من طول الفساتين وأنا أفكر الآن بناء على الطلب الحالي في ابتكار زي أسميه (زي السينما) وهو عبارة عن ثوب ليس خاصا ببعد الظهر ولا بالمساء بل يمكنك ان تلبسيه للعشاء في بيتك أو في الخارج مع أصدقاء حميمين يقولون فجأة : « هيا بنا الى السينما » . وهو أنيق دون ان يكون ديكولتيه، وسيكون مطبوعا بطابع شخصية السيدة التي ترتديه

وأخيراً أدلى بكلمة عن الاكام فأقول ان ثمة تناقضا يحصل الآن بيننا، فاننا عائدون الى الاكام الطويلة لأجل المساء ،وأعتقد أنه لا يمضي وقت طويل حتى يصير الثوب الرسمي جداً هو وحده الخالي من الاكام ، أما ثياب الالعاب الرياضية والثياب التي تلبس كل يوم فاننا نستحسن قصر الاكام فيها

تايور للنزهة أو الصباح على آخر زى





ملكة الجمال في رومانيا

الآنسة تانتي فوزوريانو التي انتخبت ملكة للجمال في رومانيا وقد اشتركت في المسابقة التي انتخبت فيها ممثلة فرنسا ملكة للجمال في أوربا

ملكة الجمال في المجر

الآنسة ماريا تاسنادي فيكيتي التي وضعت على عرش الجمال في بلاد المجر بعد أن اختيرت من بين خمسمائة حسناء





واعظة فرنسا

مدام بلوشيه هي المرأة الوحيدة التي تقوم بمهنة الوعظ في فرنسا وهي تعظ كل يوم أحد في معبد تابرناكل بباريس التابع للكنيسة الباتيستية والى جانب اشتغالها بالوعظ تبذل جهداً محموداً في سبيل الاعمال الخيرية وتمثلها هذه الصورة وهي تلقي مواعظها



مودة ثياب الاستحمام

تستعد محال الازياء منذ الآن للصيف القادم وتبتكر مودات جديدة لثياب الاستحمام بالبحار وقد اقيمت حفلة في (الليدو) بباريس حضرها عدد من الكبراء وفيها عرض أربعون فتاة من عارضات ازياء (مانكين) ملابس الاستحمام الجديدة وهن يستحممن في حوض الماء وتمثلهن هذه الصورة في أثناء قيامهن بهذه المهمة

شؤون نسائيه

تنازع الجمال

بين فرنسا واسبانيا

أعلن جماعة من كبار الرسامين والمثالين في فرنسا بكبرياء وتفاخر وتوكيد أنهم : «بعد طول الملاحظة يضطرون أن يقولوا بان بلادهم فيها أجمل نساء العالم» وكان الفنانون الفرنسيون من قبل يزعمون ذلك . وقد أثارت هذه التصريحات ثائرة الفنانين الاسبانيين فشرعوا يدافعون عن جمال نساء بلادهم ويقولون : «ان في اسبانيا جيشاً عرمرماً من الجميلات ذوات الجلد الزيتوني والاعين السوداء ، وأية واحدة منهن اذا وضعت الى جانبها أجمل جميلات فرنسا لبدت الاخيرة وكأنها فتاة فلاحة عادية . وقد اعترف خبراء الجمال في العالم كله بأن (سنيوريتات) اسبانيا لا مثيل لهن في لون البشرة وابداع القوام»

وما لبثت أن تألفت لجنة من الرسامين والمثالين والكتاب الاسبانيين تولت مهمة الدفاع عن جمال بنات وطنهم وأصدرت منشوراً تتحدى فيه فرنسا بان تبرز أجمل امرأة فيها لتتبارى مع أية حسناء اسبانية على أن يكون المحكمون من الاجانب عن الامتين ، وأن تقع المباراة في فرنسا أو اسبانيا أو أي بلد آخر يتفق عليه . وقد قبلت فرنسا هذا التحدي . ولكن يقال أن الفنانين الاسبانيين يجدون الآن صعوبة في اختيار محكمين محايدين لهم الجرأة الكافية للفصل في هذا الموضوع . . . الخطير . . .

سرعة نمو الاطفال

كثير من الآباء والامهات يقلقون اذ يرون طفلهم أو طفلتهم ينموان بسرعة غير معتادة ولكن لا داعي للقلق في هذه الحال فان سرعة النمو لا تضر بالطفل عادة وفي الامكان ان يكون سريع النمو مع القوة اذا لقي الرعاية اللازمة . غير ان سرعة نمو الاطفال يصحبها في أكثر الاحوال ظواهر عصبية أهمها سرعة تغيظ الطفل وعدم ثباته ولذا ينبغي أن يعتنى بنوع الغذاء الذي يعطى له وأن لا يرهق في المدرسة بالحفظ والواجبات

والملاحظ أن النمو يكون في الصيف أسرع منه في الشتاء ، وأن هناك مرحلتين يسرع فيهما ، احداهما بين السادسة والتاسعة من عمر الطفل حين تبرز أسنانه الدائمة والاخرى في سن المراهقة أي بين الرابعة عشرة والسادسة عشرة من عمر الفتى وبين الثانية عشرة والرابعة عشرة من عمر الفتاة . ويلاحظ أيضاً ان الاولاد يقف نموهم موقتاً بين التاسعة والعاشرة ولكنهم بين العاشرة والحادية عشرة ينمون أسرع من نمو البنات اللاتي في سنهم وعلى أي حال يجب أن يكون هناك تناسب بين طول الطفل ووزنه ، والا فانه اذا زادت نحافته كان هذا دليلا على سوء صحته وضعف بنيته

سوء التغذية عند الاطفال

سوء التغذية هو عبارة عن قلة التغذية أو نقص الوزن، وهو يلاحظ عند كثير من الاطفال اذا تخطوا عهد الطفولة الاول . وكثيراً ما يهمل هذا فيكون اهماله مؤدياً الى نتائج سيئة في مستقبل العمر ، وربما تنجم عنه أمراض خطيرة كالسل مثلا . والاطفال الذين يقاسون سوء التغذية يكون نموهم أبطأ من نمو غيرهم ، وتبدو عليهم ظواهر عصبية ويصعب ارضاؤهم وينشأ أحدهم وهو عاجز على تركيز فكره في موضوع ما

وليس سوء التغذية مقصوراً على قلة الغذاء فقط بل أنه يحصل في الاحوال الآتية :

١ – أن لا ينال الطفل غذاء كافياً

٢ – أن لا يأكل نوع الغذاء الملائم له فهو قد يفسد شهيته للطعام النافع بأكله الحلوى وأمثالها

٣ – ان لا يتبع النظام في الاكل فيأكل بين مواعيده

٤ – ان يزدرد طعامه ولا يتأنى في تناوله ولذا لا يمضغه جيداً

٥ – أن يشرب الطفل القهوة والشاي بدلا من اللبن والماء المفيدين له

ويتلو ذلك أسباب أخرى مثل الامساك المزمن والاجهاد في الدراسة وكثرة اللعب زيادة عن الحد المأمون وقلة النوم الخ . وكلها تضعف قوة النشء

كل مجلة مستقلة

إن مجلات دار الهلال (المصور وكل شيء والفكاهة والدنيا المصورة) وان صدرت عن دار واحدة فكل منها مستقلة في تحريرها وادارتها ولكل منها أغراض خاصة وجمهور خاص ، ونرجو أن تكون المكاتبات والمخابرات والدعوات والمعاملات موجهة الى كل منها بمفردها

أنا وأصدقائي في هوليوود

بقلم الممثلة السينمائية ليا دى بوتى

ليا دي بوتي ممثلة بدأت حياتها السينمائية في المانيا ثم اغرتها هوليوود فسافرت اليها واشتركت في تمثيل عدة روايات هناك دلت فيها على نبوغها ومقدرتها . وفي اثناء اقامتها اصطفت من بين سكان مدينة السينما ثلاثة فقط جعلت منهم اصدقاء حميمين لا ترتاح الا اليهم . وفي هذا المقال تتحدث ليادي بوتي عن أصدقائها الثلاثة وتعطي للقارىء صورة واضحة عن اخلاق كل منهم

ثلاثة فقط أجلهم وأحفظ لهم في قلبي كل ولاء واحترام، وهم جريتا جاربو وبيلي دوف وإميل ياننجز . هؤلاء الثلاثة هم صفوة ممثلي وممثلات هوليوود ، وهم ينفردون عنهم بشخصيات نادرة وطباع ممتازة

وإنني أعجب بهم كممثلين ، كما أعتز بصداقتهم كأشخاص عاديين

ولعلك تريد أن أثبت لك بالبرهان صدق ما أقول

حسنا ، ولكن أريد أن أحدثك قبلا عن نفسي لتدرك ماهية أقوالي وتصريحاتي

إن ليادي بوتي التي تشهد صورها على صفحات الجرائد وعلى اللوحة الفضية، والتي تحكم من مشاهدتك لها أنها فتاة خطرة ثائرة ليس لها من هم الا إيقاع الكثيرين في شباك غرامها ، هي في الحقيقة مخلوقة وديعة ذات صفات طيبة

ولقد راح النقاد يبالغون في وصفي بانني فتاة ثائرة العواطف ، ولكنني أؤكد انني لست كما يقولون . حقاً ، لقد مضت علي لحظات في حياتي كنت أشعر فيها بضيق في الصدر فابكي بحرارة وأقطع شعري بيدي وأحس كأنما قد تنمرت وحفزتني رغبة أو ميل إلى أن ألتهم كل شخص واقف أمامي داخل «الستوديو» . ولكن دعني أوضح لك السبب ، فليست حياة الممثل بالحياة الهادئة التي يمكنه أن يتجنب فيها مثل الحالة التي وصفتها

تصور انك تمثل كل يوم دور فتاة من بنات الهوى . فانت بحكم عملك تندمج في شخصية هذا ، الدور تخضع لكل العواطف التي تجتاحك في أثناء تمثيله . فانت تستعمل كل وسائل الاغواء تارة وتبكي تارة أخرى ، وترتكب جريمة القتل اذا استلزم الامر تارة ثالثة. تفعل كل ذلك في حالة وجود أشياء أخرى تغضبك وتزيد في هياج عواطفك ، فهنا عمال الستوديو يصيحون ، وهناك النجارون يحدثون بادواتهم ضجيجاً كبيراً ، وغيرهم في مكان آخر يثيرون جلبة وغوغاء . ثم لا أنسى أن أذكر أقواس الضوء القوية التي تعمي العيون بوهجها وتألقها، وهمسات المحيطين بك وانتقاداتهم ، وغير ذلك مما لا يسعني وصفه واجماله هنا

كل ذلك يجعل من الممثل بركان عواطف ثائرة ، وهيهات أن يجد في مثل هذه الحال سبيلا الى كبح جماح هذه العواطف وتهدئتها، ولهذا تجدني كلما شعرت أنني سأتنمر وأتهيج ، أحبس نفسي في الحال داخل غرفتي



ليا دى بوتى

وأستسلم للبكاء دون أن يشهدني أحد . حتى اذا ما انتهيت من ذلك وهدأت حالتي ، خرجت وعلى فمي ابتسامة عريضة لا تجعل أحداً يشعر بما كنت فيه منذ لحظة

ويمكنني أن أعزو ثورة طباعي إلى حادثين وقعا لي وأنا في بداءة حياتي السينمائية. الأولى في برلين، حيث كنت على الرغم من صغر سني أحلم بالشهرة والمجد . ذلك أن شركتين من شركات السينما عرضت كل منهما علي أن أشتغل لحسابها دون الأخرى. ولكني أردت أن أرضي هذه وتلك ، فتعاقدت ـ ولا أدري كيف وقع ذلك ـ مع الاثنتين على أن أعمل لحسابهما. ولكن كلا منهما عندما علمت أن الاخرى تعاقدت معي في حين أن من بين شروطها معي أن لا أعمل لحساب أحد آخر طول مدة التعاقد عند ما علمت كل منهما بذلك أثارت ضجة كبرى كادت تؤدي إلى عواقب وخيمة . وكنت أنا السبب إذ تهورت وارتكبت هذا الخطأ دون أن أحسب حسابا للعواقب

هذه أول حادثة ،وأما الحادثة الثانية فهي انني كنت قد سافرت مع إحدى الشركات إلى جبال سويسرا لتمثيل رواية هناك في فصل الشتاء . وتصادف أن مرض فجأة بطل الرواية الذي كان يمثل أمامي ، فانقطع العمل ريثما يسترد قواه

وطال الامد فلم أتحمل الانتظار أكثر مما انتظرت . وأخبرتهم أنني سأتركهم وأعود إلى بلدتي على أن أرجع عند ما يسترد « البطل » قواه . ولكنهم عارضوا في ذلك وقالوا إن من واجبي أن أنتظر ، فلم أستمع إلى أقوالهم وسافرت وأنا لا ألوي على شيء .ولكنني الآن أندم على أنني تسرعت هكذا ، وأقر بخطأ ما فعلت

أراني قد تحدثت عن نفسي كثيراً ، فلأنتقل بكم إلى أصدقائي الثلاثة المحبوبين لاحدثكم عنهم ولأبدأ بجريتا جاربو التي لم أر في هوليوود امرأة تجاريها في طباعها وغموضها . هي في الحق لغز حار الكثيرون ممن لا يعرفونها في حل طلاسمه . ولذا فهم يحسبونها باردة العواطف ليس فيها شيء من لين المرأة ومرحها . ولكنها في الحقيقة على عكس ذلك ، إلا أنها تضطر أن تظهر بهذا المظهر لانها تنفر من الاختلاط بالناس وتتجنب مجالستهم ، ولانها لا تحب المداهنة وإرغام نفسها على أن تظهر للناس بمظهر الفتاة المرحة التي تميل إلى المعاشرة

ثم لأتحدث عن بيلي دوف ، فهي تلك المرأة التي تدلك طبيعتها على لين عريكتها ونبل عواطفها . مخلصة في حبها، معترفة بما للزوجية من حقوق وواجبات، وإن كان الحب الزوجي في هوليوود نادر الوجود . فليس الزواج هناك سوى فصل يشترك في تمثيله اثنان ثم لا يلبث أحدهما حتى يدير ظهره للآخر



جريتا جاربو



اميل جانجز



بيلي دوف

(البقية على صفحة ٤١)

قصة كاملة

فرار فتسليم

حاول الشاب يوستاس هيرن ان يفر من الفتاة المجهولة التي اختارتها اخته الكبرى لتكون عروسا له ولكنه في اثناء فراره منها صادفها وهو لا يعلم انها الفتاة التي كرهها على السماع . . .

اعتادت المسز توينجروف أن تنادي أخاها الاصغر بلقب « بيب » اي طفل ، ومكثت تتجاهل نموه وكبره حتى بلغت سنه الثانية والعشرين فهو في عينيها لا يزال الطفل الصغير الذي ماتت عنه امها فربته وصار لها عليه مثل حق الامومة . وقد كره الشاب « يوستاس هيرن » أن ينادى بهذا اللقب اذ رأى فيه تصغيراً لشأنه وانكاراً لسنه خصوصا وان المستر توينجروف زوج اخته وضيوفهما وأصدقاءها ينادونه كذلك بكلمة « بيب » وكثيرا ما حاول ألا يجيب حين تناديه أخته الكبرى ولكنه كان لا يلبث أن يلبي نداءها بطريقة آلية ثم يطيعها فيما تأمر به ، وهي لا تفتأ تداعبه وتعاكسه ، حباً فيه وميلا طبيعياً فيها الى المجون والدعابة

وفي أحد الايام قالت له :

— ياعزيزي بيب . لاتنس أن امامك مهمة تقضيها اليوم فاني اريد منك أن تأخذ السيارة الصغيرة الى المحطة وتأتي من هناك بالآنسة « إيلين كليفورد » وستصل بقطار الساعة الثانية عشرة والدقيقة ١٧ . ولا يمكنني أن أعهد الى زوجي ذلك لأنه مشغول بشأن آخر ثم إني أحب أن تكون أنت شخصياً المنتظر للفتاة والقادم بها الى البيت

وكان يوستاس قد بدأ يشعر بدبيب التمرد في نفسه ويود أن يعارض أخته حتى تعلم انه شب عن الطوق ولا تعامله معاملتها لطفل ولذا رفض رجاءها هذا ، غير انها عرفت كيف تخضعه لارادتها فقد ذكرته بحادثة وان كانت بسيطة في ذاتها إلا انها كثيراً ما جسمتها أمامه ولذا بات يخشى عواقبها . وتلك الحادثة خاصة بسوقه السيارة يوماً وما ندري أجرح اذ ذاك أحد السابلة جرحاً طفيفاً أم خالف نظام المرور ولكنه فر على أي حال وبقيت أخته تهول في مسئوليته القانونية وتنذره بأن تسلمه للقضاء إن هو عصى لها أي أمر . .

وكذلك رضي أن يفعل ما طلبته وأن يذهب بالسيارة الى المحطة ليستقبل تلك الفتاة المجهولة ، ولكن بقي له اعتراض وجيه فقد قال لأخته :

— ولكن نبئيني أنى لي أن أعرف فتاتك الفظيعة وأنا لم أرها قط ؟

— فظيعة ؟ لو رأيتها يا بيب لما وصفتها هذا الوصف . انها يا عزيزي حسناء بارعة الحسن لها وجه بلون الطماطم الذي اختلط به الفلفل وعليه بقع كبيرة لم يمكن إزالتها وفي ثغرها الجميل سن بارزة الى الامام حتى لا تستطيع أن تطبق شفتيها ورقبتها فاتنة تشبه رقبة الأوزة أو النعامة . .

— حسناً كفى هذا الوصف . ولكن كيف أعرف هذا الحيوان ؟

— لا تسمها بهذا الاسم يا بيب فاني ما دعوتها الى المجيء الينا والمكث معنا بضعة أسابيع إلا لكي تراها وتتصل بها وتنشأ بينكما محبة وغرام فاذا هي خطيبتك فعروسك وبعدئذ تتصرف معها في أموالك الكثيرة . وعلى أي حال قد كتبت اليها وأخبرتها انك مرتقبها بالمحطة وستعرفك أول وهلة من الخال الكبير الذي فوق عينك اليمنى والذي لا مثيل له عند غيرك

أخذ يوستاس السيارة الصغيرة من مخزنها بذلك البيت الصغير الذي استأجروه ليصطافوا به على شاطئ البحر . وكانت المحطة على بعد خمسة أميال ولا يزال أمامه متسع من الوقت حتى يحين موعد وصول القطار ولا حاجة الى القول بأنه خرج بالسيارة كارهاً يرغي ويزبد خصوصاً بعدما سمع من وصف الفتاة القادمة . ولكنه ما انتصف الطريق حتى وقفت به السيارة وقد أدرك في الحال نوع الخلل الذي حدث بها وعلم انه لا بد آت من افراط زوج أخته في تشحيم بعض الادوات وكان في إمكانه أن يصلح الخلل في ثوان معدودة ولكنه لاح له خاطر جعله يحجم عن ذلك فقد قال في نفسه ان العناية الالهية هي التي واتته بهذا الخلل حتى يكون له عذر اذا تخلف عن انتظار الفتاة البغيضة القادمة ولذا جلس في سيارته ريثما يمضي الوقت

بيد أنه عاد فذكر ان الفتاة متى قدمت بالقطار — وقد بقيت على وصوله دقائق معدودة — فلا بد أن تمر من ذلك الطريق الواقف فيه فتعرفه وهناك الطامة الكبرى ولذا عزم على اصلاح الخلل والفرار بالسيارة الى منعطف لا ترى منه

ولكنه في تلك اللحظة مرت به فتاة هيفاء بارعة الحسن فنظر اليها مذهولا بجمالها وقال في نفسه : « ولماذا يارب لم تدع اختي فتاة مثل هذه بدلا من فتاتها الشوهاء ؟ »

وبينا هو يفكر في وسيلة يبدأ بها الحديث فيحجم خجلا وحياء ، اذا بها قد نظرت اليه باهتمام ثم وقفت وقالت له مبتسمة : « هل من حاجة الى المساعدة ؟ »

فانتهز الشاب هذه الفرصة السعيدة وقال للفتاة ان السيارة توقفت عن المسير وانه لا يدري ماذا دهاها وقد تظاهر بالجهل التام حتى تعاونه ويكون بينهما حديث . وكانت الفتاة من العصريات اللاتي لا يـ...

السيارات فقط بل يصلحنها كذلك اذا وقفت بهن في وسط الطريق دون حاجة الى مساعدة من الرجال

وسرعان ما أصلحت الفتاة خلل السيارة فشكرها يوستاس وقال لها وهو يحاول ان يمد حبل الحديث والتعارف بينهما :

— شكراً جزيلا . لا شك ان زوج اختي قد أفرط في التشحيم ومن ثم حصل الخلل وهو دائماً يأتي هذا الخطأ كلما ركب السيارة

— إذن فقد كنت تعرف نوع الخلل الذي بالسيارة وكنت تعرف كيفية اصلاحه ومع ذلك سخرت مني وتركتني أؤدي عملا لا حاجة لك به ؟

— كلا . كلا . اني . اني . .

وقد ارتبك ولم يدر كيف يعتذر عن كذبه الذي افتضح ثم اضطر ان يقص عليها نبأه ويصارحها بأمر الفتاة البغيضة المشوهة التي كلفته اخته انتظارها بالمحطة وكرهه لذلك ومحاولة التخلف عن قضاء هذه المهمة بحجة وقوف السيارة في وسط الطريق

وعندئذ ضحكت الفتاة ضحكتها الناعمة ثم جعلت تسأله عن سبب كرهه لتلك الفتاة القادمة وهو لا يعرفها وسألته عن مصدر وقوفه على مبلغ قبحها وشناعة منظرها فقال لها ان اختي هي التي وصفتها ذلك الوصف وهي تحسب انها بذلك ترغبه فيها

وكانت هذه الفتاة التي أصلحت له سيارته قد قدمت بقطار الساعة الحادية عشرة وقصدها ان تمضي اياما باحد الفنادق في ذلك المصيف وقد خرجت من المحطة ماشية على قدميها لتتعرف البلدة وتبحث عن فندق ملائم . فلما سمع يوستاس ذلك حتى أكد لها ان جميع فنادق المصيف مملوءة وانه لا امل في العثور على غرفة مؤثثة وعرض عليها ان تذهب معه الى الدار التي يسكنها مع اخته وزوجها حتى اذا رأتها اخته رضيت بها خير بديلة من الفتاة القبيحة التي دعتها ولعل الاخيرة اذا قدمت بالقطار التالي ووجدت فتاة حسناء في الدار عادت من حيث اتت . وبعد تمنع شديد قبلت الحسناء هذا العرض وركبت السيارة تنهب بهما الارض في طريق الفيلا الصغيرة . وفي اثناء الطريق سألته عن اسمه فلما قال لها انه « يوستاس هيرن » تعجبت من هذه المصادفة العجيبة لان اسم اسرتها كان كما زعمت له هو « هيرن » كذلك وقد عزما ان يبحثا بعد وصولهما الى الدار فيما اذا كانت بينهما قرابة لم يكونا يعلمان بوجودها

ودخل يوستاس الفيلا وقد رتب في فكره كلاماً يقوله لاخته الكبرى حتى ترضى سكنى هذه الفتاة التي لاتعرفها في بيتها الى حين ، وحتى تعذره عن عدم انتظاره للفتاة الاخرى التي دعتها ولم يأت بها من المحطة . ولكن ما كان أشد دهشته حين قامت اخته فاستقبلت الفتاة هاشة باشة وهي تقول لها : « اذن فقد امكنك ان تعرفي بيب من أول نظرة يا إيلين ؟ »

واذ ذاك ادرك يوستاس أنه كان الخادع المخدوع ولكنه غضب على حسنائه اذ لعبت به وسخرت منه ومشى الى الحديقة فجلس على كرسي بها وهو يقرأ احدى الصحف . ولم يلبث ان سمع وقع اقدام خلفه واذا بصوت الفتاة وهي تقول :

— بيب الا تصفح عني ؟

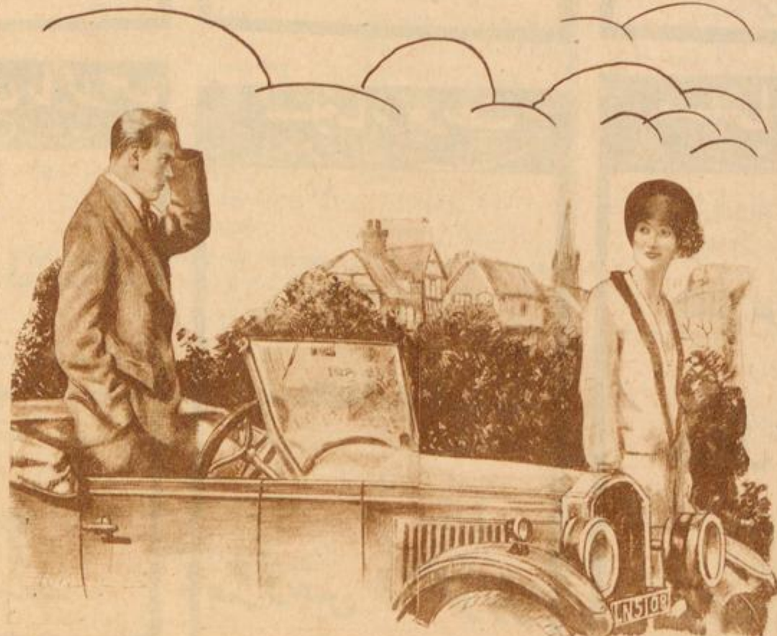
— لا بأس ولكني اقول لك إني أكره النساء جميعاً . لقد عرفتني عند ما رأيتني ومع ذلك تركتني في ضلالتي . انك خبيثة كاختي مولي بل أخبث

— وكيف كنت اصارحك بشخصيتي بعد ما وصفتني ذلك الوصف الشنيع ؟

— ولماذا كذبت اكذوبة ثانية وزعمت ان اسمك (هيرن) ؟

— لقد كان أول اسم خطر ببالي في تلك اللحظة

— ولكن ... ولكن . . . صدقت فانك لا تلبثين أن يكون اسمك إيلين هيرن ؟



التلفون والبريد

في لندن وانجلترا

جاء في إحدى الصحف الانجليزية انه في سنة ١٨٨٠ كان عدد التلفونات في لندن لا يزيد على ١٥٠٠ تلفون فأصبح هذا العدد الآن ، أي بعد انقضاء خمسين سنة ٤٧٩٠٠٠ تلفون

وفي مدينة لندن وحدها ٦٥٠٠ مكتب تلفون عمومي ويزيد هذا العدد بنسبة ٧٠٠ مكتب كل سنة

وقد حسبوا ان عدد المراسلات التي مرت بمكاتب البريد في انجلترا في سنة ١٩٣٠ لا يقل عن ستة آلاف مليون رسالة وقد كان هذا العدد في سنة ١٨٥٩ لا يزيد على ٥٧٧ ١٢١ ٠٠٠

مأساة غرامية

المس جيسي أوستند فتاة انجليزية في الثامنة عشرة من عمرها تسكن مع والديها في بلاد الهند

وقد تعارفت هناك بجندي انجليزي أحبها وأحبته . ثم قضت الظروف بأن يعود الجندي الى انجلترا في سنة ١٩٢٨ ولبثت الفتاة تكاتبه حتى لم تعد تطيق صبراً على فراقه فرحلت الى انجلترا لتراه في مارس سنة ١٩٣٠

ولكن ما كادت تصل حتى علمت ان حبيبها عاطل عن العمل منذ عودته الى انجلترا . وانه في حالة سيئة لا تسمح له بزواجها

وحزنت الفتاة لذلك وما لبثت ان اصيبت بمرض في صدرها من تأثير الحزن واشتد بها اليأس وفضلت الموت على الحياة

وهكذا اختلت بنفسها في حجرة المنزل الذي نزلت فيه وأطلقت الغاز بعد أن سدت منافذ الحجرة فماتت مختنقة

وتركت قبل موتها رسالة لأمها قالت فيها : « لا تحزني يا أمي ولا يروعك فقدي فقد شعرت بأن الحياة لا تستحق عناء البقاء واني سأصبح حملاً ثقيلا على كل انسان . وان صحتي آخذة في التهدم لذلك آثرت أن أنتهي مرة واحدة »

انظر صفحة ٩

فكاهه وادب

نوع الكتابة

— هذا الرجل هو اكثر الرجال الذين اشتغلوا بالكتابة . . .

— ألعله صحفي اذاً . . .

— كلا . . فهو ناسخ على الآلة الكاتبة

حل معقول

— لقد انقذت حياتي من تحت عجلات الترام لهذا أود ان اكافئك بنصف ريال لانني رجل فقير . .

— لا بأس . . . فهو يكفيني على اية حال . . .

— ولكن ليس معي غير ريال صحيح فهل عندك فكه . . ؟

— كلا . . وانما في استطاعتك ان تلقي بنفسك مرة اخرى تحت عجلات الترام فانقذك فيصبح الريال كله لي . . !

شحاذ لطيف

الشحاذ : اعطني يا سيدتي ولو رغيف عيش . .

السيدة : ولا هذا ايضاً . . فالخباز لم يحضر بعد . .

الشحاذ : اذاً اسمحي لي ان اجلس لانتظاره . . !

الى الجحيم . . !

الاستاذ : والآن . . من منكم يا ابنائي يود الذهاب الى النعيم . . ؟

(الطلبة يقفون جميعاً الا واحداً)

— وانت . . لماذا لم تقف . ؟ الا تريد ان تذهب الى النعيم . . ؟

— لأ . . لان امي امرتني ان اعود الى المنزل مباشرة بعد المدرسة . . ! !

غير مقصوده

المحامي : ولكني اريد ان اسمع الشتائم التي وجهها اليك الخصم . .

المدعي : كلا . . لا استطيع ذكرها فقد كانت شتائم وقحة . .

المحامي : اذاً قلها للقاضي على الاقل . !!

دليل صادق

المطرب : هل اعجبتك انشودتي (جفاني النوم) وأنا اغنيها . . . ؟

الصديق : بكل تأكيد . . فقد « غلبني النوم » وانا اسمعها . . ! !

منطق معقول

— لا . . . ان قلبها تماما مثل الزجاج لا يتأثر بالعاطفة . . .

— اذا كان مثل الزجاج . . فهل جربت معها الماس . . ! ! ؟

تعريف جديد

الاستاذ : اذكر تعريف الماء . . .

التلميذ : الماء هو السائل الابيض الذي ينقلب الى أسود إذا غسلنا به وجوهنا . . !!

السينما فى انجلترا

وتفوق السينما اليابانية

جاء في مجلة « التيمز » الانجليزية ان في انجلترا أربعة آلاف دار للسينما وان رءوس الاموال الموضوعة في صناعة السينما في انجلترا لاتقل عن سبعين مليون جنيه ، وان عدد الذين يشتغلون بهذه الصناعة لا يقلون عن سبعين الف شخص ، ومع ذلك فان عدد الافلام التي تصنع في اليابان تزيد كل سنة بنحو ٣٠٠ فلم على الافلام التي تصنع في انجلترا

ويبلغ عدد الاشخاص الذين يشتغلون بالسينما في الولايات المتحدة ٢٥٠٠٠٠ شخص

الخطوط الجوية

وتقدمها في السنوات الاخيرة

أطول خط جوي موجود الآن في العالم وتسير عليه الطيارات في مواعيد منتظمة هو الخط القائم بين مدينة نيويورك بالولايات المتحدة ومدينة بيونس ايرس في الارجنتين ويبلغ طول هذا الخط ٥٨٨٠ ميلا

ويبلغ مجموع عدد الاميال التي طارتها طيارات شركة المواصلات الجوية البريطانية في السنوات الست الاخيرة ستة ملايين ميل وهي الشركة التي تسير طياراتها بين انجلترا ومصر والعراق ، وقد حدثت لطياراتها أربع حوادث خطيرة فقط في خلال تلك المدة الطويلة



تربية اليتيمات

عمل خيري جليل

أصدرت جمعية السلام القبطية الخيرية بالقاهرة تقريرها السنوي وهو برهان ناطق بما تبذله هذه الجمعية النافعة في سبيل البر والاحسان وما تؤديه لتعليم النشء سواء منهم البنين والبنات. وتمثل الصورة التي في أعلى فريقاً من تلميذات مدرسة البنات التابعة لتلك الجمعية وهن يقمن بأشغال الابرة والتطريز





في غرفة التدبير المنزلي

تلميذات في مدرسة البنات التابعة للجمعية وهن يتلقين دروساً عملية في التدبير المنزلي في الغرفة الخاصة به

التلميذات الخطيبات

احدى التلميذات في مدرسة جمعية السلام وهي تلقي خطبتها في مباراة للخطابة وقد جلست في الناحية الاخرى أربع تلميذات هن أعضاء لجنة التحكيم

انا وأصدقائي في هوليوود

(بقية المنشور على صفحة ٣٣)

ليبحث عن فصل جديد يقوم بتمثيله ثم ينتهي منه وهكذا

ولكن بيلي دوف بعكس ذلك ، فهي تعيش في كنف زوجها سعيدة هانئة . والكل يحبها في هوليوود ويغبطها على إمكانها التوفيق بين حياتها الفنية وحياتها الزوجية

ولأتحدث أخيراً عن إميل ياننجز . فانني أعرفه منذ سنوات ، وعلى الرغم من انني أحبه وأعجب به أكثر من أي ممثل مسرحي أو سينمائي آخر . . فلا أطيق أن أتصور انني زوجته

والحق ان مسز ياننجز امرأة غريبة ، ولا أدري كيف تتحمل العيش معه . لست أقصد بذلك التشهير به ، فهو في حياته الخاصة مثال الوداعة والنبل . ولكن . . اين لانسان أن يراه في حياته الخاصة ؟

انه قبل أن يشرع في تمثيل دور من أدواره بأسابيع ، تجده قد اندمج في ذلك الدور فيتطبع بطباع صاحبه ويعيش عيشته ويمشي مشيته . وبالاجمال تراه قد انقلب شخصاً آخر لا تتبين فيه إميل ياننجز الحقيقي الذي تعرفه . فيالها من مسكينة زوجته . إنها لا تملك معاشرة زوجها الحقيقي وقتاً طويلا ، فهو اليوم ملك عظيم ، وهو في الغد سافل شرير ،وهكذا

على انها يكفيها منه انه وديع الخلق طيب المعاشرة . لكنني أرجع فأصرح انني أكره كل الكره أن أكون زوجته ، لانني لا أريد أن أرى نفسي جالسة في يوم من الايام مع ملك فرنسي أرعن أتناول الغداء وإياه على مائدة واحدة

احسن ما في الصحف والكتب

اضحك

ينحف جسمك

[عن مجلة « الجديد »]

ان المثل القديم الذي يقول « اضحك تسمن » قد عاد اليوم باليًا لا أثر له من الحقيقة هذا الى أن السمنة لم تعد مستحبة كما كانت نشأتها من قبل ولم تعد عنوانًا على الصحة

ويقول الدكتور اندرسن انه لا بد من إدخال شيء من التحوير على هذا المثل حتى يصبح « اضحك كي تكون في صحة جيدة »

فهذا الطبيب يرى أن العلاقة وثيقة بين الضحك والصحة الجيدة وهو يعتقد أن النحافة هي اليوم مقياس الصحة وإن كان الطب القديم لا يرى هذا الرأي . فالسمين يرهق قلبه أكثر مما يجب بالشحم المتراكم عليه ومعنى ذلك أن تزيد كمية السموم التي تفرزها خلايا الجسم

ولذلك ينصح الدكتور اندرسن بالنحافة ويقول إن الضحك من أهم الوسائل المؤدية اليها

نصائح قيمة للمتزوجين

[عن مجلة « القربان »]

١ اعتصما دائمًا بحبال الدين والفضيلة
٢ لا تتقابلا إلا وأنتما مبتسمان
٣ تذكرا لحظات الحب الاولى
٤ لا تسمحا لهفوة ان تمر بدون الصفح عنها
٥ اذا تشدد احدكما في امر فليتساهل الآخر
٦ لا تغضبا معًا في وقت واحد
٧ لا تذكرا سيئة مضت ولا تندما على ماض
٨ لتكن غاية كل منكما راحة قرينه
٩ لا تجعلا نهارًا يمر على جفاء بينكما
١٠ لا يكرر احدكما طلبًا لم يجب لأول مرة

من مدهشات

الطب الحديث

[عن مجلة « الهلال »]

كثيرًا ما يصاب الانسان بأمراض عصبية بسبب ضعف دمه او عدم نقاوته . وقد كان الاطباء في مثل هذه الحالة يصفون العلاجات المنقية للدم او التي تعمل على تقويته وإكثار الكريات الحمراء فيه

اما الآن فقد اكتشف العلم طريقة جديدة لمعالجة الدم وتنقيته من الاقذار التي فيه . وهذه الطريقة هى إخراج الدم الذي في الجسم بطريقة علمية دقيقة وتصفيته بواسطة مصفاة خاصة ومعالجته بعقاقير معينة ثم إعادته الى الجسم كما كان

وتنسب هذه الطريقة العجيبة الى جراح ألماني يسمى الدكتور هاز . وقد جربها الكثيرون من الاطباء في اوربا فأسفرت عن نجاح تام . ويقول الدكتور راءول بلونديل من كبار الاطباء الفرنسيين ان هذه الطريقة أسلم عاقبة وأضمن نجاحًا من كل طريقة أخرى لمعالجة ضعف الدم وعدم نقاوته

مدهشات التحية

[عن مجلة « النهضة النسائية »]

جرت عادة العرب قديمًا على الانحناء في السلام ، أما من عهد النبي (ص) فسلامهم باليد

أما في اوروبا فيتبادل القوم التحية برفع ما على رءوسهم وهي عادة العرب عند التعظيم

أما الشرقيون فتحيتهم تختلف عن ذلك وقد روي عن أهالي جزائر الهند الغربية أن الرجل يحيي صديقه بالبصق في وجهه . وكلما تجولت في تلك الجزائر اختلفت تحية القوم وتباينت مظاهرها ؛ من ذلك أنه اذا تقابل صاحبان بصق كل في يده وصفع صاحبه على وجهه مرة أو مرتين وذلك تبعًا لما بينهما من ود سابق وصداقة متينة . وهناك قوم يحيي بعضهم بعضًا باغماض عين وفتح الاخرى . ومن غريب ما روي عن سكان جنوب شرقي آسيا أنه إذا تقابل صديقان أخرج كل لصاحبه لسانه (احترامًا) وأمسك الواحد بلسان الآخر (اداء للتحية) واذا ما تقابل صديقان في شارع وكان كل سائرًا على افريز منه تبودلت التحية بينهما بان ينتقل كل من افريزه الى الافريز الذي صادف فيه صاحبه

وقد جرت عادة اليابانيين على الانحناء للأجنبي احترامًا له

أما الآن فقد أخذوا كثيرًا من العادات الغربية ومن بينها رفع ما فوق الرأس عند التحية

الممثلة التى لا تبتسم

لعل أول ما توصف به ممثلة هو أن لها ابتسامة عذبة أو فاتنة أو ساحرة الخ . ولكن في فينا ممثلة مشهورة برعت في تمثيل المآسي واشتهرت بأنها لم تر مبتسمة قط وهي البرنسيسة مريلماك الروسية التي كانت ابنة العماد لقيصر روسيا الأخير ، وقد شهدته وشهدت القيصرة وابناءهما حين قتلهم البلاشفة ثم فرت الى فينا حيث نبغت في التمثيل ، ولكنها لا تزال ابداً حزينة لما قاسته في روسيا ولذا اشتهرت في تمثيل الادوار المحزنة

لسهولة المشى

يوضع زنبلك في عربات الركوب حتى تمنع الراكب من أن يحس بوقع سيرها . وقد طبقت هـذه الطريقة على الاحذية التى يلبسها الانسان فصنع في انجلترا جهاز من الزنبلك يربط في أسفل الحذاء حين يريد الانسان المشي في الشوارع ثم يخلع حين يدخل البيت وهذا الجهاز يغني عن استعمال المطاط وهو لا يجعل لابسه يشعر بوقع المشي الذي قد يضر ضعاف الاعصاب ومن يعتريهم الصداع

نمو مخ الانسان

ألقى الدكتور جيلسبي أخيراً محاضرة في لندن عن مخ الانسان وقد قال فيها ان مخ الانسان لا يبدأ تكوينه بعد الميلاد كما يعتقد الناس عادة وان الطفل حين يولد يكون مخه قد بلغ ربع حجمه المقدر له بلوغه في المستقبل . وقال ان الشخص اذا بلغ السادسة عشرة من عمره لا يزيد بعدئذ نصيبه من الذكاء وانما تتسع دائرة عرفانه وتجاربه

امة مقتصدة

المشهور عن الفرنسيين انهم امة مقتصدة جبلت على الوفر والادخار ، ولكن يظهر ان الامة البريطانية بدأت تفوقهم في ذلك فقد قدرت احدى الصحف الأنجليزية أن مبالغ التوفير التي يدخرها افراد الانجليز في الوقت الحاضر بلغت الفي مليون جنيه بمعدل ٤٥ جنيها لكل شخص كبير أو صغير في بريطانيا العظمى ، وقالت تلك الصحيفة انه في خلال سنة ١٩٣٠ كانت (شهادات التوفير) تباع بمعدل مليون شهادة في الاسبوع وان النساء كان لهن نصيب كبير في هذه الحركة . فماذا نقول عن مصر وهي لفقرها وتعرضها للازمات أشد حاجة الى الوفر والادخار ؟

اذا خدعك البصر فالمخ . . .

(بقية المنشور على صفحة ١٧)

يغطي داخل ظهر المقلة والذي يتسلم الصورة المعمولة بعدسة العين كما تتسلم زجاجة الفوتوغرافيا التي في مؤخرة الكاميرا الصورة المعمولة بواسطة العدسة ، وتلك « الشبكية » Retina تحتوي على ملايين من نهايات دقيقة للاعصاب تسمى « القضبان والمخروطات » Rods & Cones والمعتقد أن هذه الاخيرة هي التي تقوم بعملية الابصار فعلا . وقد وجد علماء التشريح أن تلك الشبكية أيضاً تحتوي شبكة من خلايا الاعصاب التي تعتبر بمثابة (محطات على الطريق) بين « القضبان والمخروطات » Rods & Cones وبين المخ . ولكن التجارب التي عملت حديثاً تقول أن هذا الاستنتاج الاخير قد يكون خاطئاً وان خلايا الاعصاب التي في نسيج الرؤية قد تكون لها مهمة الوصل بين « القضبان والمخروطات » تبعاً لاوامر تتلقاها من المخ

واذا كان على العين ان ترى شيئاً في ضوء معتم جداً فان من المفيد ان تصل بين أكبر عدد ممكن من (القضبان والمخروطات) فانه في هذه الحالة يقوى الجزء الضئيل من النور الذي تتسلمه كل منها ، بما تتسلمه الوحدات الاخرى القريبة ، وبذا يكون مجموع دافع النور قوياً لدرجة تكفي لنقل المرئيات بواسطة أعصاب الرؤية . ولكن إذا كان الضوء قوياً فانه يكون خيراً لكل من تلك « القضبان والمخروطات » ان يعمل وحده حتى يقسم المنظر كله الى أكبر عدد من الاجزاء ، فتكون الصورة كلها أدق ما يمكن للعين ان تراه

وقد أثبت الاستاذ هوستن والاستاذ آلن وغيرهما من الباحثين ان مثل هذا التغيير في الصلات العصبية التي بداخل شبكية العين Retina قد يأمر به المخ أحياناً حتى يتغير مسلك العين تماماً لكي تجعل ما تراه مطابقاً لما يفكر فيه المخ – كما حدث لقسطنطين حين رأى ذلك الصليب في السحب

ومن المحتمل في غالب الاحوال ان يكون المخ على صواب في الاوامر الابصارية التي يصدرها . ولكن يحدث في بعض الاحيان من تأثير الخوف أو الامل أو اليأس أو الحماسة أو أية عاطفة قوية ان يخطىء المخ فيعتقد حقيقة ما ليس كذلك ، ويجبر العين على هذا الاساس الخاطىء لكي تؤيد غلطته ، ولا ترى شيئاً يناقضها . وربما يحدث المخ أي مطابقة أخرى في سبيل هذا الغرض ، كما رأى الامبراطور قسطنطين مثلا تلك الاحرف اليونانية مكتوبة على الصليب النوراني ، ولم تكن تلك الاحرف الا في مخيلته بالطبع

وقد بقي على الفسيولوجيا (علم وظائف الاعضاء) وعلم النفس ان يطبقا هذه الحقائق العلمية على حالة أولئك الذين يزعمون انهم رأوا الاشباح والعفاريت

وبتلك النظرية ندرك السبب في كوننا عند جلوسنا في المسرح أو عند قراءة احدى الصحف أو السير في الطريق الخ نغفل رؤية أشياء كان من المحال ان نراها . وقد يقول أحد رجال الاعمال مثلا ان خطاباً معيناً ليس بين المكاتبات المكدسة التي عرضت عليه وتصفحها ، ويشرع هو والمستخدمون يبحثون عنه ، واذا به بين تلك المكاتبات وقد مر عليه ببصره دون ان ينتبه لوجوده ! وذلك لأن عقله كان مقتنعاً بأن ذلك الخطاب الهام قد ضاع ولهذا لم تره عيناه

ولا شك ان كثيراً من فلتات الذهن التي من هذا القبيل ترجع الى عجز موقت في عملية التذكر التي تجري بالمخ ، ولكن كثيراً منها كذلك سببها أوامر يصدرها المخ الى العينين كما دلت عليه ابحاث الاستاذين الن وهوستن . وقد يجتمع السببان معاً ليجعلا المخ يتغفل نفسه ، أما مصادفة أو لأن الشيء الذي لم ير هو شيء غير سار لا يحب المخ ان يبصره

تربية النحل العصرية

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

من اخواتهن الغربيات في الاخذ بأسباب تربية النحل العصرية وخدمة بلادهن من الناحية الاقتصادية

مؤتمر النحالة العالمي

تبذل « رابطة مملكة النحل » جهداً عظيما أولا لانعاش النحالة العصرية وترقيتها في مصر والاقطار المجاورة ، وثانياً لانشاء ثقافة ووحدة عالمية في مجال تربية النحل .

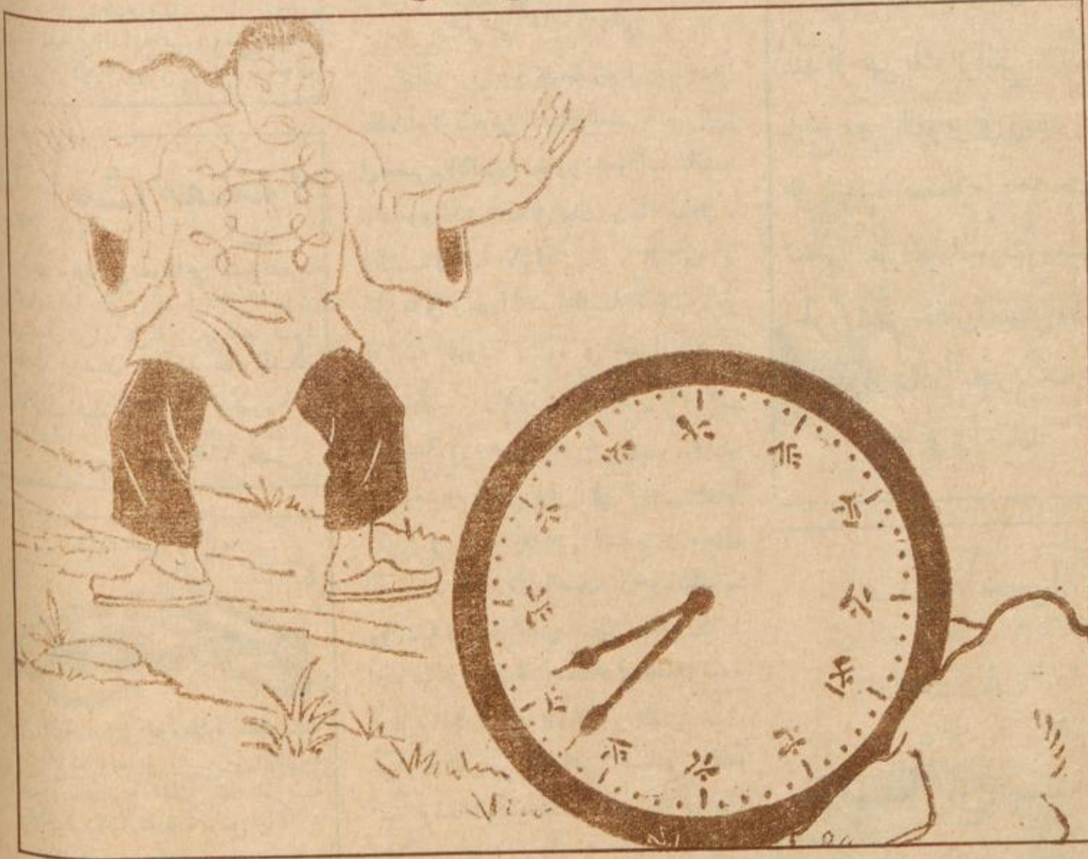
فبالنسبة للنقطة الاولى تبذل « الرابطة » كل ما في وسعها لنشر خلية لانجستروث القياسية الدولية وتنوه في مجلتها بأحسن الاساليب والادوات مثل الاقراص الصناعية (وهي مصنوعة من الورق والالومنيوم) التي توفر على النحل جهداً كبيراً في بناية أقراص الشمع ، ومثل الفرازات الحديثة للعسل ونحو ذلك .

وبالنسبة للنقطة الثانية تنظم « الرابطة » أول مؤتمر أممي لها للانعقاد في القاهرة لمدة أسبوع ابتداء من ١٥ فبراير المقبل حيث سيكون المعرض الزراعي الصناعي مقاماً أيضاً . ولهذا المؤتمر فائدته العلمية والاصلاحية نظراً لما سيلقى فيه من الرسائل والابحاث الهامة سواء استطاع أصحابها الحضور أو اكتفوا بارسالها . وتهتم « الرابطة » بنشر تربية النحل في المدارس وجمعيات التعاون التي يرجى أن يحضر ممثلوها هذا المؤتمر .

هذا وبين من يؤلفون مجلس الرابطة سكرتير الجمعية المصرية الملكية للحشرات ، واخصائي علم الحشرات للجمعية الزراعية الملكية ، ومفتش التعليم الزراعي بوزارة المعارف ومدير قسم التعاون بوزارة الزراعة ونخبة من كبار النحالين المتعلمين . ويعلق المصلحون آمالا كبيرة على جهود هذه الهيئة المحترمة



ساعة شينج لينج



كان باحدى قرى الصين رجل اسمه شينج لينج مغرم بجمع الساعات على اختلاف أنواعها ، ولكن شينج على الرغم من غرامه هذا بجمع الساعات كان اذا تعطلت احدى هذه الساعات يضطر إلى التوجه الى البلدة المجاورة لاصلاحها لجهله التام بكيفية سيرها

وحدث ذات يوم ان تعطلت ساعة عزيزة لديه فأخذها في الصباح الباكر وتوجه شطر المدينة لاصلاحها . وما وافى بعد ظهر ذلك اليوم حتى كان في طريقه عائداً الى قريته مغتبطاً بعودة ساعته الثمينة الى حركتها المعتادة

وكان الطريق بين البلدة والقرية وعراً ومنحدراً، وبينا هو سائر اذ عثرت قدمه بحجر فوقع على الارض وانفلتت الساعة من بين يديه فتدحرجت الى أسفل المنحدر حيث ارتطمت بصخرة ناتئة، وكان من أثر هذه الصدمة ان توقفت الساعة عن حركتها وتعطلت

والمطلوب من القارىء معرفة وقت وقوع هذا الحادث بمجرد النظر إلى ميناء الساعة المرقوم بالاحرف الصينية

حل مسألة العدد الماضي

ألغاز الكلمات المتقاطعة

الافقي

(١) آت (٣) حرف (٦) أموات (١١) مه (١٢) محا (١٣) يسلك (١٤) غر (١٥) يا (١٦) آت (١٧) قاع (١٨) بوق (١٩) جن (٢٠) ياي (٢١) أو (٢٢) نوتس (٢٣) وي (٢٤) هتك (٢٥) عى (٢٦) نو (٢٧) لو (٢٨) يس (٢٩) قنا (٣٠) در (٣١) أصابني

العمودى

(١) امي جونـون (٢) تهانى (٣) حماية (٤) رحلات (٥) فاتيكان (٦) ايقاعى (٧) مساوي (٨) ولع (٩) أك (١٠) عرقسوس (١٤) غوتنبرغ (١٨) بو (٢٢) تتوارى (٢٧) لندن

«محمود وصفى محمد»



ادوينا بوث

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ــ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل